التلفاز كوسيلة اعلامية وعلاقته بالوعي السياسي

الاستاذ الدكتور وسام فاضل راضي – كلية الاعلام – جامعة بغداد

السيد ياسين علوان الطيف – كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة تكريت

المبحث الأول: التلفاز ودوره السياسي

تحظى البحوث والدراسات الإعلامية في مجال التلفاز اهتماماً كبيراً اليوم من قبل الباحثين والدارسين والعاملين في هذا المجال ، مما يؤكد أهمية وخطورة التلفاز كوسيلة إعلامية ، وأهمية دورة في بناء المجتمع المعاصر ، وأصبح العالم يحث كثيراً على ضرورة الاستفادة من التلفزيون كي يصبح قوة حضارية ودولية من أجل البناء الحضاري والتنمية والتربية والتفاهم ، لان أثار التلفاز في المجتمع أصبحت عميقة لدرجة أنها أصبحت محل اهتمام أغلبية الدارسين والباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية عامة والإعلامية خاصة .

ويُعدُّ التلفاز وسيلة الاتصال الأولى في العصر الحديث ، من حيث قدرته على التأثير المباشر على المشاهدين في تغيير مواقفهم وسلوكهم لتتطابق مع النوايا التي يسعى إليها القائم بالاتصال للتأثير بالمتلقي . ومن هذا فان للتلفاز دور كبير وايجابي في تكوين الوعي السياسي للأفراد من خلال عرض الحقائق

للمشاهدين صورة وصوت ولون وتحليل وتفسير للقضايا المهمة التي تخص الجمهور (١) .

وبهذا يُعدّ التلفاز من أحدث الاختراعات التي حققت حلماً جميلاً للبشرية، وعن طريق الشاشة السحرية أستطاع الإنسان أن يعيش في مكانين في آن واحد ليشاهد ما يجري من حوله في العالم وهو جالس في مكانه لم يغادره. وعندما تقدمت تكنولوجيا الإرسال ألتلفازي عبر الأقمار الصناعية أصبح التلفاز عالمياً بعد أن كان وسيلة أعلام محلية، فقد يشاهد البرنامج ألتلفازي الواحد الملايين من البشر وفي جميع أنحاء العالم .

ولابد لنا بعد هذا التقديم من معرفة نشأة وتطور التلفاز في العصور السابقة لإدراك مدى أهمية هذه الوسيلة ومعرفة جهود العلماء الحثيثة لتحقيق هذا الحلم الإنساني الرائع الذي يجعل العالم قرية صغيرة يشاهد الفرد من خلال الشاشة الفضية وهو في أي مكان وزمان .

أولا : نشأة التلفاز وتطوره

لقد ظل التلفاز حلماً يراود عقول البشرية خلال قرون الزمان المتتالية منذ أقدم العصور ، فتخيله القدماء في فكرة الكرة البلورية السحرية التي ينظر الإنسان فيها ويرى من خلالها كل شئ . كما صورة أيضا في صورة مصباح علاء الدين ، الذي كان يلبي طلبات ورغبات كل من يحصل عليه وهو جالس في مكانة (٢) .

وروي في الأساطير القديمة أن أحد أباطرة الصين العظام ، كان يعتمد في سطوته وحكمه على شعبه ، وفي معاركه وانتصاراته الهائلة على كرة عجيبة من البلور الشفاف الرائق ، فكان ينظر فيها ويرى من خلالها كل ما

يجري حوله ، فكان يرصد من خلالها حركات وسكنات أعدائه دون أن يحتاج إلى بث العيون والجواسيس لتأتيه بالأخبار والمعلومات كغيره من الأباطرة[٣]. كما كتب (ماكس بلسنر) وهو صحفي أمريكي ، في عام١٨٩٢ م قصة خيالية ، يتحدث فيها عن جهاز عجيب يسمى (تليكتروسكوب) . وهذا الجهاز يعرض للناس وهم في دورهم المسرحيات التي تعرض على المسارح وكذلك حفلات الأوبرا ، وكذلك الأحداث الهامة لحظة حدوثها ، وينقل لهم جلسات البرلمان ، والصلوات التي تؤدى في الكنائس ، ومعالم المدن . ولم يطف بخيال هذا الصحف ولا بخيال أحد من القراء .

أن ذلك الجهاز الخيالي الذي تصوره ، أنه سوف يتحقق فعلا وسيظهر بعد نصف قرن من الزمان في صورة ما نسميه نحن الآن التلفاز.

١ – بداية ظهور التلفاز وتطوره :

تضافرت جهود العلماء من البريطانيين والألمان والايطاليين والأمريكان في هذا المجال ، ففي عام ١٦٠٠م تقريبا أكد العالم (وليم جلبرت) أن الكرة الأرضية التي تدور حول نفسها ، ماهي إلا عبارة عن كتلة مغناطيسية هائلة الحجم ، تولد قوة مجهولة ولها قطبان مغناطيسيان وفي عام١٧٨٠ م أكتشف العالم الايطالي (جالفاني) أن تياراً كهربائياً قد أنبعث من بطارية صنعها بنفسه ، وبناءاً على ذلك الاختراع قام (فولتا) باختراع جهاز تتولد منه الكهرباء نتيجة لتفاعلات كيمائية . وفي خطوة متقدمة نحو اكتشاف التلفاز قام العالم (بارزيليوس) عام١٨١٨ م بمجهود كبير لفصل مادة كانت درجة حساسيتها الكهربائية تختلف بحسب اختلاف كمية الضوء المسلط عليها ، وأطلق على تلك المادة أسم (سيلينوم) وتعني هذه الكلمة (القمر) في اللغة اليونانية [٤] . وفي

عام ١٨٧٣م قام أحد مهندسي التلغراف بمدينة فالنسيا وهو (ماي) باكتشاف الخلية الكهروضوئية ، واكتشف أيضا أن الأجهزة المصنوعة من مادة السيلينوم يحدث لها تغيير واضح في عملها نتيجة لتعرضها لأشعة الشمس ، وهي أشد تأثرا من الأجهزة المصنوعة من غير مادة السيلينوم . كما استطاع (ماي) أن يجد هناك نقطة معينة تعرف بنقطة (المقاومة المنهارة) Dark Resistance وهي النقطة التي تفقد المادة كل مقاومة لأشعة الشمس كلما ازداد تأثيرها عليها ، وبذلك أصبح من الممكن إرسال صورة بنفس الطريقة ، وذلك بتسليط أشعة الشمس من خلال مجموعة عدسات على مجموعة خلايا من السيلينوم التي تتأثر كل خلية منها تلقائيا وبنسب تختلف حسب طبيعة الجزء الموجه إليه من الأشعة[٥] . وقد استمرت جهود العلماء في سبيل إرسال الصورة المتحركة فكانت الخطوة الأولى تجربة العالم الألماني (بول نيبكوف) عام ١٨٨٤م حيث أستخدم جهاز سمي(لقرص الماسح) الذي بواسطته استطاع أن يحول الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية [٦] .

تعد خطوة (بول نيبكوف) الخطوة الأساسية التي بنى عليها العالم البريطاني(جون لوجي بيرد) التلفاز . والذي أستطاع من أظهار الفكرة من دائرة النظريات إلى التجربة الحية الحقيقية . وبهذا تعتبر المملكة المتحدة بحق من أعرق البلدان من حيث تاريخ التلفاز وتطوره ولا ينافسها في ذلك سوى الولايات المتحدة الأمريكية .

ولقد ارتبط تاريخ التلفاز في بريطانيا باسم أحد أبنائها وهو (جون لوجي بيرد) الذي كان يميل منذ حداثته إلى فك وتركيب كل ما يقع علية بصرة من قطع الآلات القديمة ، وكان يجد في ذلك متعة كبيرة . وفي يوم الجمعة ٢٧ يناير

١٩٢٦م استطاع العالم (بيرد) وأمام أربعين عالماً من المعهد الملكي البريطاني أن ينقل صورة صبي بالتلفاز . وبذلك أثبت (بيرد) أن التلفاز أصبح حقيقة واقعة وليس نسجا من الخيال ، وبذلك أصبح محط أنظار المسؤولين والعلماء ، وعندها قام بتأسيس شركة بيرد للتلفاز ، وأعلنت عن عزمها البدء في إرسال إذاعة تلفازيه لبرامج خاصة بها لجمهورها الذين قاموا بشراء أجهزة الاستقبال ألتلفازي التي أنتجتها الشركة . وفي عام ١٩٢٧م أخذ (بيرد) يهتم بالتلفاز الملون ويجري علية بعض التجارب [٧] .

وفي سبتمبر عام ١٩٢٩م قدمت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أول أذاعه تلفازية لها من استوديوهات (بيرد) . وفي مارس من عام ١٩٣٠م بدأت هيئة ألإذاعة البريطانية تذيع الصوت والصورة من استوديوهاتها في (بروكمان) للمرة الأولى . وظهرت أول تمثيلية تلفازية في ١٤ يوليو عام ١٩٣٠م وكانت مقتبسة من قصة (الرجل ذو الوردة في فمه) . ويعود الفضل في اختراع التلفاز إلى عدة علماء من بلدان مختلفة ، ألا أن البداية في تلك الجهود العلمية والتقنية سجلت أسم العالم الروسي المولد الأمريكي الجنسية (فلاديمير زوركاين) الذي تمكن من اختراع صمام الكاميرا (الايكونسكوب) في عام ١٩٢٣م [٨] . كما ظهرت في عام ١٩٢٧م بعض المحطات التجريبية للتلفاز في الولايات المتحدة الأمريكية . ومن الحقائق التاريخية المعروفة أن الحكومة الأمريكية قد صرحت منذ عام ١٩٢٨م لبعض الشركات للعمل بأجراء تجارب على الإذاعة والتلفاز .

وفي عام ١٩٤٠م تقدمت ثلاث شركات بثلاثة أنظمة للبث ألتلفازي مختلفة ، وقد فازت شركة (RCA) في تصنيع أجهزة التلفاز وطرحها في الأسواق ، وأخذت الهيئات المختلفة والأفراد بتقديم التراخيص للعمل في مجال التلفاز .

وبعد عرض نشأة التلفاز بشكل عام والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص أن نبين حقيقة الجهود المشتركة بين شركة (RCA) الأمريكية وشركات مثل

(E . M . I) وماركوني في أجراء التجارب على التلفاز ، وأخيرا كان نظام تلفاز أل

(BBC) هو الخدمة الأولى التي تصل إلى المشاهدين بشكل منتظم وكان هذا انجاز فنيا ضخما [٩] .

٢ – تطور التلفاز والحرب العالمية الثانية :

بدأ الإرسال ألتلفازي المنظم في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل عام ١٩٣٩م ، وازدادت مسافة البث ألتلفازي لتصل إلى (١٣٠) ميلاً وأصبحت أجهزة الاستقبال معروضة للبيع في أسواق نيويورك ، وبدأ الناس يتسارعون لشراء أجهزة التلفاز لمشاهدة البرامج التلفازية . وفي تلك الأثناء تسلم المسؤولون بالتلفاز البريطاني رسالة هامة في يوم الجمعة أول سبتمبر من عام ١٩٣٩م في الساعة العاشرة صباحاً . وكانت عبارة عن أمر صريح بأنه (يجب أن تغلق محطة التلفاز ابتداء من ظهر ذلك اليوم) وكان الأمر صريحاً .

ويعتبر ذلك إيذاناً بدخول بريطانيا الحرب العالمية الثانية ، فأغلق التلفاز أبوابة [١٠] . لقد أوقفت الحرب العالمية الثانية تطور التلفاز ليس في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بل في أوربا أيضا ، وذلك لأسبقية التصنيع للمعدات الحربية ومتطلبات الحرب ،فتحولت المصانع المدنية إلى مصانع حربية ، ولم يترتب على ذلك حدوث مشاكل اجتماعية أو سياسية بالنسبة لعامة الناس

(١١) . ويرجع إصدار أمر إغلاق التلفاز إبان الحرب العالمية الثانية إلى ثلاثة أسباب رئيسة هي(١٢):

أ – يعتبر من الكماليات التي لايتمتع بها سوى الخاصة في ذلك الوقت .

ب – الحاجة الضرورية لموظفيه المدربين للمجهود الحربي .

ج – أن ألإشعاع ألتلفازي يفيد الأعداء في غاراتهم ألجوية وذلك بالاهتداء به ، وخصوصاً أن أجهزة الاستقبال موزعة في الميادين والأماكن العامة في نيويورك وغيرها من المدن .

أما عودة البث ألتلفازي بعد ألحرب العالمية الثانية فكان من قبل ألولايات ألمتحدة ألأمريكية في عام ١٩٤٦م قبل ألدول ألأوربية . وذلك لخروج ألولايات ألمتحدة من ألحرب وهي غير منهكة اقتصاديا على عكس دول أوربا .

وقد أستمر تطور ألتلفاز بعد ألحرب ألعالمية وخصوصاً بعد تحويل ألمصانع ألحربية إلى مصانع تعمل للإنتاج ألسلمي ، وتوافرت بذلك كل ألجهود والإمكانات للنهوض بالتلفاز.

وفي عقب ألحرب وفي أطار مجهودات (فلاديمير زوركين) تمكنت شركة (RCA) أن تستخدم صماما جديدا يغني عن استخدام الضوء الشديد , وأصبحت الإضاءة ممكنة في درجة حرارة منخفضة (١٣) . وتطور التلفاز تطوراً سريعاً ، حيث أصبح الوسيلة التي يتجه إليها المعلنون لتعزيز سمعتهم وهيبتهم وحققوا من خلاله أرباح هائلة وزيادة مدهشة في المبيعات ، وارتفعت بعد ذلك هوائيات التلفاز في جميع أنحاء العالم ، فوق الأكواخ والمنازل والعمارات السكنية والدوائر الحكومية (١٤) . وفي عام ١٩٥٥م أصبح عدد أجهزة التلفاز في ألولايات ألمتحدة الأمريكية ثلاثة وثلاثين مليون جهاز ، في حين كان عددهم عام

١٩٤٧م عشرين مليون جهاز ، وبلغ عدد محطات التلفزة عام ١٩٥٥م في الولايات المتحدة (٤٣٩) محطة ، وفي عام ١٩٦٠م أصبح عدد المحطات (٥٣٣) محطة وعدد الأجهزة (٥٥) مليون . وفي عام ١٩٧٠م كان عدد المحطات التلفازية في الولايات المتحدة (١١٧٢) منها (١٨٤) محطة تلفاز تعليمية بينما بلغ عدد الأجهزة (٨٥) مليون جهاز تلفازي يغطي ٩٥ % من المنازل [١٥]

٣ – النقل ألتلفازي عبر الأقمار الصناعية :

أن التلفاز وخلال فترة تطوره استفاد من كل التقنيات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في توسيع دائرة انتشاره ونقل رسالته إلى الجمهور المستهدف في كل زمان ومكان .

وفي عقد الستينيات من القرن الماضي وعند أطلاق القمر الصناعي (تلستار) فتح ألمجال أمام انتشار ألتلفاز ألدولي من خلال مزج تكنولوجيا ألأقمار الصناعية بتكنولوجيا الإذاعة واستغلال صناعة ألتلفاز لفرصة استخدام هذه التكنولوجيا في بث البرامج التلفازية على الهواء مباشرة .

وقد تم نقل وقائع ألدورة ألاولمبية التي أقيمت في طوكيو عام ١٩٦٤م إلى جميع أنحاء العالم عبر القمر الصناعي (تلستار) وبذلك بدأ عصر جديد للتلفاز الدولي [١٦] .

وخلال عقد السبعينيات من القرن الماضي ظهرت خدمات تلفازية جديدة تستخدم الاتصال الكابلي وتتيح عشرات ألقنوات التلفازية للاختيار من هذه ألقنوات .

وفي عام ١٩٨٠م ظهرت شبكة أخبار ألكابل (CNN) كأول شبكة كابل تعتمد على تقديم الأخبار المستمرة وبدون انقطاع [١٧] .

ثانياً:ــ خصائص التلفاز

لقد احدث ظهور التلفاز ثوره إعلاميه واسعة التأثير والأبعاد ، وفتح مجالات التطور التكنولوجية في مجال حقل الاتصال والإعلام . كما احدث طفرة كبيرة في الخيال الإنساني ووسع مداه الضيق إلى مدى لاحدود له في شكل الاتصال ومضامينه[١٨].

كما أن الدراسات الإعلامية أظهرت أن التلفاز يتفوق بقوته التأثيرية في الجمهور على بقية الوسائل الاتصالية الأخرى ، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة المشاهدة للتلفاز من قبل الجمهور قياسا للوسائل الإعلامية الأخرى ويأتي هذا التأثير من الخصائص والمزايا التلفازية الآتية:

١ – الاعتماد على الصوت مصاحباً للصورة ليشرح ويفسر ويوضح مضمون ألصورة

٢ – يجمع أفراد الأسرة حول شاشته ليطوف بهم حول العالم ويقدم لهم المشاهد المتكاملة وهم في منازلهم دون عناء معتمداً على الصورة واللون والحركة والصوت حتى أصبح العالم على اتساعه قرية صغيرة [١٩] .

٣ – انه وسيلة فعالة للثقافة والإرشاد والتوجيه بالإضافة إلى كونه وسيلة هامة للتسلية والترفيه .

٤ – للتلفاز دور كبير في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية لوأُحِسن استغلاله[٢٠].

٥ – يُعدُّ التلفاز من أكثر وسائل الإعلام له قدرة على التفسير والإيضاح لما يتميز به من الجمع بين الصورة والصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان ومعرفته[٢١] .

٦ – يخاطب جميع الفئات الاجتماعية ، ولا يتطلب مستوى ثقافي أو علمي خاص .

٧ – له قدرة عالية على تجسيد المعاني ، وذلك بإمكانيته الاستعانة بالعناصر السمعية والبصرية والرموز اللفظية ، بالإضافة إلى سهولة التعرض له كونه لايحتاج إلى مهارات فنيه خاصة [٢٢] .

٨ – التلفاز يساعد على النمو العقلي المبكر للأطفال وذلك لتعرضهم إلى مشاهد وصور تنتمي إلى عالم البالغين [٢٣] .

٩ – يُعدُّ التلفاز وسيلة إعلامية ذاتية ، أي أن المشاهد يشعر انه قريب من مقدم البرنامج أو الممثل أو المغني [٢٤] .

١٠ – يقدم التلفاز تجربة فورية مرئية عكس الراديو الذي يقدم عملية تخيلية رمزيه [٢٥] .

١١– يتميز التلفاز بإمكانية نقل الأشياء ومشاهدتها ، والتي يصعب مشاهدتها في الطبيعة أو زيارتها [٢٦] .

١٢ – يتسم الإعلان ألتلفازي بالمرونة وخصوصاً مع تعدد القنوات والبرامج والأوقات المخصصة للإعلان .

١٣ – يتميز التلفاز بإمكانية مشاهديه بالتمتع بالحرية في اختيار البرامج والقنوات المطلوبة

١٤ – ينقل للمشاهد حضارات العالم ، فهو يدور العالم بسرعة ويزود الإنسان بالمعلومات .

١٥ – ومن خصائصه ينقل كل جديد في العالم ، لكي يكون المشاهد على اتصال بما يدور في العالم من أحداث[٢٧].

ثالثاً ــ التلفاز وأهميته للمجتمع

يُعدّ التلفاز من أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية انتشاراً ، حيث أصبح كل بيت يحتوي على التلفاز الا ما ندر ، ولا يمضي يوماً على الفرد إلا وان يقضي وقتاً أمام شاشته ، ويحتل التلفاز موضعاً متميزاً في مكان جلوس العائلة لمشاهدة برامجه التي تراعي كل الأذواق بين الترويج والتثقيف والأخبار والخدمات [٢٨] . ويخاطب التلفاز أعداد كبيرة ومتباينة وغير متجانسة من الجماهير من حيث المستوى العلمي والثقافي والأعمار والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجنس والديانة ، والتي تؤثر على مستوى الاستجابة للاتصال وسلوك المشاهدين[٢٩]. فالتلفاز وسيلة اعلامية منتجة لأنماط مختلفة من الفنون التلفازية وأيضاً وسيلة نقل ونشر أنماط أخرى من الفنون ، فهو يقوم بعرض المسرحيات الثقافية والدرامية ،كما يقوم بعرض الأفلام السينمائية والروائية والوثائقية ، وغيرها [٣٠]. ويوسع التلفاز بذلك آفاق المشاهدين ومداركهم وينمي مهارات الفرد في التخيل الذهني [٣١] وان التلفاز أعطى الإنسان البديل الآخر للسفر والتنقل ، وخصوصاً في الدول النامية لصعوبة السفر والتنقل في هذه البلدان ، حيث بدء التلفاز يُقرب لهم البعيد الذي لايستطيعون وصوله ، ويريهم أنماط الحياة في المجتمعات الأخرى من عادات وتقاليد ،وان لهذا الأمر فوائد كثيرة في زيادة معلومات الفرد وتوسيع إدراكه وافقه الذهني ، بحيث يخرج من نطاق قريته الضيق إلى النطاق العالمي الرحب [٣٢] .

ويُعدّ التلفاز احد عوامل تقارب الأفكار والمشاعر بين أفراد المجتمع ، لأن أعداد كبيرة من المشاهدين يتعرضون لنفس المؤثرات ، فهو يساعد في توحيد الأفكار والمعايير الثقافيةوالأذواق[٣٣] . فالتلفاز يمد المشاهد بمعلومات كافية

عن الأشياء[٣٤] . وان ذلك ساعد في تقريب المشاعر والاتجاهات بين أفراد العائلة الواحدة [٣٥] . وقد أظهرت الدراسات أن تأثير وسائل الإعلام والتلفاز خاصة على الأفراد عملية مستمرة ومتفاعلة ،وان التأثير يخضع لظروف الرسالة والمستقبل والعوامل المساعدة [٣٦] . وأظهرت الدراسات الإعلامية أن الأطفال في سنهم المبكرة أكثر متابعة ومشاهدة للبرامج التلفازية وبصورة منتظمة ، لذلك يُعدّ التلفاز أهم مصادر الخبرة والمعرفة في حياة الأطفال ، إذ ليس من الضروري أن يتعلم الطفل القراءة والكتابة قبل أن يكتسب المعرفة والخبرات من التلفاز [٣٧] .

وان لبرامج التلفاز تأثير هام وفعال في حياة الشباب ، والذين يمثلون وضعاً متميزاً في بنية المجتمع ، وأيضا يشكلون أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاط وقدره على العمل في المجتمع ، وان البرامج التلفازية لها دور فعال في حياتهم لاسيما في اتجاهاتهم النفسية والسلوكية والسياسية[٣٨] . وللتلفاز دور كبير في أعادة الترتيب ألقيمي والسلوكي للشباب وذلك بخلق معايير جديدة في أنشاء قواعد للسلوك الايجابي في عقول الشباب [٣٩] .

لقد أصبح التلفاز ظاهره تؤثر في كل جوانب الحياة اليومية للمجتمع ويؤثر أيضاً في كافة المؤسسات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات [٤٠] .

رابعا – وظائف التلفاز

لا يقف دور التلفاز أو وظيفته عند المجال السياسي والتنمية السياسية فحسب ، وإنما يمتد إلى مجالات أخرى ويؤدي وظائف متعددة كوسيلة اتصال جماهيري بالاتي :

١ – وظيفة الإعلام (الإخبار) :

وتعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات والبيانات الدقيقة والحقائق التي تساعدهم على تكوين مواقف محدده تجاه ما يحدث في مجتمعهم وفي عالمهم[٤١] . وان أهم ما يميز الإعلام هو الصدق والموضوعية وهو يهدف إلى تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية وبدون تحريف ، وبما يؤدي إلى خلف مستوى عال من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة للجمهور المتلقين . يعُد التلفاز أفضل الوسائل الإعلامية التي تنقل المشاهدين إلى مواقع الأحداث ، فهو قناة أساسية للمعلومات والأخبار ، وكذلك تعكس برامج التلفاز قيم المجتمع وثقافاته وأساليب معيشته . ويقوم التلفاز بعملية التواصل بين أفراد المجتمع عن طريق المشاركة في القضايا العامة والمصيرية التي يتعرض لها الجمهور [٤٢] . وان الأخبار التلفازية تُعدّ وسيلة فعالة لإيضاح الحوادث التي يغطيها التلفاز ، فالصورة والحركة التي تظهر على شاشات التلفاز تبقى عالقة في أذهان المشاهدين أكثر من الصوت بعدة مرات [٤٣] .

ونستنتج من ذلك أن وظيفة الإعلام أو الإخبار هي تزويد المشاهدين بالمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة لغرض تكوين رأي صائب وموضوعي لكل ما يحدث من حوله بغية خلق

مستوى متقدم من المعرفة والوعي والإدراك ، وكذلك لخلق التواصل والترابط بين أفراد المجتمع .

٢– التوجيه والتفسير :

أن الغاية الأساسية من التوجيه والتفسير هي مساعدة الفرد على تجنب النتائج غير المرغوب فيها والتي تحدث نتيجة نقل الأخبار وتبادلها [٤٤] .

وتزداد أهمية هذه الوظيفة في أوقات الانتخابات والاستفتاء ، فكثيراً ما يظهر السياسيون والمفكرون في برامج وأحداث وندوات على شاشات التلفاز لتفسير بعض القضايا السياسية وإعطاء موقف تجاهها وتوجيه

الرأي العام حولها [٤٥] . ويستغل قادة الرأي هذه الوظيفة بكل المهارات المتوافرة لديهم من اجل نشر أفكارهم كما تساعدهم على منع تطرف الأحاسيس أو خروجها من الحدود المقبولة فهي بذلك توضح أهداف القائم بالاتصال [٤٦] . أن كافة الدول تسعى ، على اختلاف أنظمتها السياسية إلى استخدام هذه الوظيفة لتحقيق أهدافها ونواياها في كافة الظروف ، ولأهمية وسائل الاتصال الجماهيري في التأثير على الجمهور ، فأن من يستحوذ على السلطة يسعى جاهدا للسيطرة على وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه للبقاء في السلطة [٤٧] .

٣ – التعليم والتثقيف :

يُعدُّ التلفاز من أكثر وسائل الإعلام قدره على نشر التكنولوجيا والمعلومات ، وله الفاعلية في مجال التعليم ونشر العلوم الحديثة . وان التلفاز اليوم أصبح بمثابة المعلم والمرشد الأكثر تطوراً وثقافةً لما يحمل من معلومات حديثة ومتطورة تفوق المؤسسات الثقافية والتربوية التقليدية ، وهو الأكثر تأثير في هذه المجتمعات [٤٨]. وان البرامج التعليمية في التلفاز تُعدُ من أهم وظائفه لأنها تعطي الدروس التعليمية الحيوية والتطبيقات العملية وتدعم الدروس بالصور الطبيعية والتي لايمكن للتعليم التقليدي الإحاطة بكل هذه الأمور التي من شانها أن ترسخ العلم في أذهان الطلبة . أن التلفاز قادر على توسيع آفاق الفكر الإنساني ويساعد على تكوين أفكار جديدة مثله مثل الكتاب ، وهو وسيلة تعليمية وله من المزايا ما يؤكد دوره مثل إمكانية عرض البرامج في عدة قاعات مره

واحده بالإضافة إلى الحالية والفورية التي تجعل الطالب منتبهاً وكل حواسه متجهه ومنسجمة مع البرنامج التعليمي [٤٩] .

أما دور التلفاز في مجال الثقافة فأنه غني بالخصائص التثقيفية التي تؤدي إلى إيجاد الغزارة بالمعلومات والتي تأتي عن طريق الكلمات والصور وتعبيرات الوجه والحركات بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية والموسيقى [٥٠] . ويعد التلفاز من عوامل توحيد أفكار ومشاعر الناس, وكذلك يُعدّ من العوامل التي توحد عادات وتقاليد وأنماط سلوك وقيم كثير من المجتمعات ، مما يساعد على توحيد الفكر والمعايير الثقافية [٥١] . كذلك يُعدّ التلفاز من أهم مصادر الثقافة الوطنية والعالمية وترويجها ، حيث يقوم بتقديم سلعاً ثقافية متنوعة من خلال التعرف على الحضارات العالمية والاطلاع على معالم البلدان وحضاراتهم إلى الجمهور ، وأيضا يمثل التلفاز الصدارة الأولى في مجال الدعاية الثقافية [٥٢] . وان ابرز مزايا استخدام التلفزيون في المجال الثقافي ما يأتي :

ا – يُعدّ التلفاز أقرب وسيلة تثقيفية تتيح للمشاهد أن يتلقى الثقافة عن طريق الرؤية واللون والحركة مع تكبير وتحريك الأشياء .

ب – تقديم المادة الإعلامية في وقت حدوثها ، أي قد لايوجد فاصل زمني بين وقوع الحدث الثقافي وعرضه .

ج – يقدم التلفاز مواد ثقافية كثيرة ومتنوعة في الآداب والفنون وغيرها من العلوم الأخرى وبأساليب متعددة ومتطورة للتقديم . [٥٣]

٤ – التسلية والترفيه :

تهدف وظيفة الترفيه في التلفاز إلى تقديم التسلية وتهيئة الراحة وتقليل حدة التوتر الاجتماعي, ولكن في الوقت ذاته لاتخلو من الثقافة لان الموضوعات

التي يتناولها التلفاز تدور حول هدف معين, وتحمل معاني وغايات نبيلة وليس الترفيه من اجل الترفيه واللهو ودون مضمون هادف [٥٤] .

ونستنتج مما تقدم أن الوظائف التلفازية تؤدي مجتمعه الدور الهام في المجتمع ، فالصورة التلفازية أدت إلى وضع برامج شامله للتعليم والثقافة ، وذلك لما تتطلبه الصورة التلفازية من عنصر المشاركة والحوار ، وأحداث تغيير في حياة الأفراد الحسية والعقلية وإدراكهم بمتطلبات العصر الحديث ، والترفيه عن التوتر الحاصل من إرهاصات العمل ومشاكل الحياة اليومية .

٥ – الإعلان والتسويق :

تُعدّ من الوظائف الأساسية في وسائل الإعلام وخاصة في المجتمعات الغربية فهي وظيفة مدفوعة الثمن لعرض الآراء والأفكار الحديثة وتفسيرها لغرض تسويقها بين الجماهير واستخدامه بشكل واضح ودقيق في الجهود الترويجية للسلع والمنتجات [٥٥] .ومن الجدير بالذكر يُعدّ الإعلان من مصادر التمويل المهمة لمحطات التلفزة خاصة في الدول الغربية ، وان استقرار البرامج الترفيهية أو برامج الخدمات ألعامه في الدورات التلفازية يكون رهيناً بعدم تعارضه شكلاً أو مضموناً مع إرادة الشركات المعلنة ، أما في البلدان النامي فان التلفاز يقوم بهذه الوظيفة بجانب الوظائف الأخرى على أن لاتطغي الوظيفة الإعلانية على المجالات الأخرى بقصد الربح على حساب المضمون الثقافي ، وهذا يتطلب توظيف التلفاز بما يخدم أهداف المجتمع ويكون في النهاية وسيلة ايجابية هادفة وليست وسيلة سلبية هدامة.

خامساً ــ التوظيف السياسي والإعلامي للتلفاز

يُعدّ التلفاز وسيلة اتصالية متكاملة ، فضلا عن الجانب الوظيفي الذي يقوم به والذي يشمل الأخبار والتثقيف والترفيه والتعليم والإعلان ، فالتلفاز يعد أهم وسائل الاتصال الجماهيري فيما يقدمه من برامج ومشاهد متنوعة على الشاشة وبما يرافقه من مؤثرات صوتيه متنوعة واللون والحركة لتلك المشاهد, وتقدم بطريقة أقرب ما تكون إلى الواقع, مما تكون عليه الصحافة والاذاعة . وتُعدّ هذه الطريقة المثلى لنقل وتفسير الأحداث والأخبار والتحليل والتعليق حول ما يجري من أحداث ووقائع ، وشرح الأسباب والدوافع ومتابعتها ونقل المعلومات بطرقه متواصلة [٥٦] . كذلك فان التلفاز وسيله من وسائل الإعلام السياسية وأداه مهمة بيد الانظمة السياسية في العديد من بلدان العالم . وتبرز الوظيفة السياسية للتلفاز عن طريق العديد من الأساليب الإعلامية التي تظهر على شاشة التلفاز وبشكل صور لأحداث إخبارية يتم عرضها للمشاهد أولا بأول ، وكذلك عرض برامج ندوات أو مقابلات تعرض فيها مختلف الآراء للقضايا السياسية والاجتماعية لدول معينه [٥٧] . كما أن التلفاز يقوم بدور الوسيط بين السلطة السياسية والمواطنين بقصد الوعي السياسي وتعميق الولاء السياسي للمواطنين تجاه الدولة إزاء القضايا الوطنية.

وكذلك يستخدم التلفاز كوسيلة ضغط تجاه الحكومات بقصد كشف خفايا هذا النظام وإظهار عيوبه للجمهور بغية محاولة الانقلاب أو الثورة لتغيير النظام [٥٨] .

أن الوظيفة السياسية والإعلامية للتلفاز تتصل بما يجري على الساحة الدولية من متغيرات وتحديات للواقع ويستخدم فيها الإعلام كسلاح مؤثر وهذا ما استخدمته الولايات المتحدة الامريكية للتغطية على إستراتيجيتها العدوانية ضد شعوب العالم

عندما وظّفت الإعلام بوسائل كافه لتحقيق الهيمنة الإعلامية والسياسة من خلال الشبكات الاذاعية والتلفازية وكافة وسائل الاتصال الجماهيري . ولا يتوقف التأثير الإعلامي والسياسي ألتلفازي عند هذا الحد, فهو يساهم في تغيير طبيعة العلاقة السياسية للمجتمع ، ويساهم في تغيير عملية الاتصال السياسي نفسها وأصبح مؤثراً في كثير من الأحداث السياسية عن طريق نقل الأحداث والاختبار والتفاعل معها [٥٩] . ويرى (ولبورشرام) أن النظم الإعلامية في المجتمع تعكس النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تعمل فيه [٦٠] . وأن النشاط الإعلامي في أي مجتمع لايأتي من فراغ ولا ينشأ بمعزل عن الأنشطة الاجتماعية الأخرى ، بل هو أداه يستخدمها المجتمع استخداماً عقلانياً مفيداً عندما تتوفر سمات النهوض الفكري الحضاري والوعي السياسي والإعلامي ، لخدمة أهدافه الوطنية جنباً إلى جنب مع الجهود السياسية والاجتماعية والعلمية [٦١] .

ونستنتج مما سبق أن للتلفاز دور سياسي هام في التغيرات التي تحدث في العالم ، وهناك صله وثيقة بين الإعلاميين والسياسيين ، فأصبحت السياسة الخارجية الحديثة للدول تحتمي في ظل المظلة الإعلامية للتعبير عن رؤيتها وخططها وسياستها .

ونظراً لأهمية وسائل الإعلام بدأت المؤسسات الاجتماعية تتفاعل معها لان لها القدرة على التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

سادسا– دور التلفاز في الحياة السياسية:

احتلت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة وخصوصا التلفاز منها موقعاً هاماً بين مقاييس مستوى التقدم والحضارة لآي بلد من البلدان في العالم والى مدى

تطور الديمقراطية في المجتمعات . وقد أثبتت الدراسات الحديثة في مجال الاتصال السياسي ، وعلم السياسة أن لوسائل الإعلام قوه مستقلة في المجتمع ، وإنها تلعب دوراً هاماً على الصعيد السياسي من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية ، وان لها دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار السياسي ، وتتعدد الأدوار التي يقوم بها التلفاز من بين وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقائق في نواحي الحياة كافة . كما أن التلفاز يقوم بتزويد الشعوب بالخيرات السياسية التي من خلالها يتكون الرأي العام والوعي السياسي في المجتمعات المحلية والدولية ، وان المجتمعات المعاصرة أصبحت تعتمد على وسائل الإعلام في نقل الرسائل الاتصالية التي يراد توصيلها إلى الجماهير [٦٢] .

أن أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال وخاصة التلفاز منها في الحياة السياسية

المعاصرة تعود إلى عدة أسباب منها ما يأتي [٦٣] :

١ – يتعرض المتلقون من كل الشرائح المختلفة سواء كانوا أعضاء النخب أو مواطنين عاديين إلى ما تقدمه وسائل الاتصال.

٢ – ثقة المتلقين في صدق ما تعرضه وسائل الاتصال خصوصاً التلفاز من معلومات حول القضايا التي تهم المتلقين .

٣ – السعي الدائم لوسائل الاتصال للاهتمام بالمتلقين وزيادة أعدادهم من خلال خلق أنواع جديدة للفنون الاتصالية التي يبدو البعض منها ليس له مضمون سياسي وان كان في حقيقة الأمر لايخلو من بعض السمات السياسية .

كما يؤدي التلفاز دوراً هاماً في الحياة السياسية باعتباره أداة أساسية من أدوات تنفيذ السياسة الوطنية والدولية ، ومن أجل ذلك فان الحكومات كافه تقوم باستغلاله لمخاطبة الرأي العام ومحاولة استمالته تجاه سياساتها , وخصوصا أن الغالبية العظمى من الدول تتولى إدارة التلفاز عن طريق الرقابة ، وبالتالي فهو يعكس نظم المجتمع الذي يوجد فيه ، فوسائل الإعلام ما هي إلا انعكاس للمجتمع الذي توجد فيه [٦٤] .

وفي الولايات المتحدة الامريكية يلعب التلفاز دوراً فعالاً في الحياة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية والعلمية ، كما يُعدّ قوة سياسية للتأثير في انتخاب الرئاسة الامريكية لان المهام الإعلامية السياسية التي أوجدها دور التلفاز كان لها في السياسة الرئاسية أهميه تضاهي أي اعتبار أخر [٦٥] . و يؤدي التلفاز دوراً مؤثراً في صناعة القرارات من خلال عرضه للحقائق ، وتتبين أهميته في عملية صنع القرار السياسي من خلال ما يأتي [٦٦] :

١ – يؤثر التلفاز في مواقف صانعي القرار ومواقف الجمهور باتجاه المسؤولين الحكوميين ويمكن للتغطية الاعلاميه المكثفة أن تزيد من الدغم الجماهيري لبعض سياسات القادة والحكومات وله دور أيضاً في أحداث تغييرات جذرية في السياسات وإمكانية خلق سياسات جديدة.

٢– يذكر صانعي القرار والحكومة دائماً الاهتمام بالشعب ، بالتعبير عن رغبات واتجاهات وطموحات الرأي العام .

٣ – يَمُد صانعي القرار بالمعلومات فيما يخص الأحداث الحالية والبيئة السياسية لوضع الأسس الصحيحة للسياسة الناجحة .

٤ – يتيح لمسؤولين القنوات لتوجيه رسائلهم للجمهور والنخبة السياسية ،داخل الحكومة وخارجها ، وإتاحة الفرصة المناسبة لشرح سياسات المسؤولين والتقليل من شأن معارضيهم.

٥– يوفر للمسؤولين إمكانية العرض المستمر لنشاطاتهم السياسية وصفاتهم الشخصية .

لقد وظف صناع القرار السياسي وسائل الإعلام وخاصة التلفاز من اجل تشكيل رأي عام مساند لقراراتهم ، والقيام بتعبئة سياسية تهدف إلى كسب الرأي العام نحو قضية سياسية معينة ، وان التوكيد على مسالة معينة وتكرارها في وسائل الإعلام يؤدي إلى بروزها وإظهارها للرأي العام[٦٧] . أن التلفاز وسيلة محايدة ، تعتمد طبيعة الدور الذي يؤديه على طبيعة الجهة التي تمتلكه في توجيهه وتحديد أهدافه ، مما يجعله يعمل على وفق المنهج الأيديولوجي للنظام السياسي [٦٨].

المبحث الثاني : مفهوم الوعي السياسي أهميته وعوامل تشكيله

مفهوم الوعي :

الوعي في اللغة : حفظ القلب الشيء ، وعي الشيء . والحديث يعيه وعياً وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله ، فهو واع ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم . وفي الحديث : نصر الله آمرأً سمع مقالتي فوعاها . فرب مبلغ أوعى من سامع وأذن واعية . ويقول الأزهري : الوعي : الحافظ ، الكيس ، الفقيه . وفي حديث أبي أمامه : لا يعذب الله قلبا وعى القران .

قال ابن الأثير : أي عقله إيمانا به وعملا ، فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فأنه غير واع
له [٦٩] .

أما المفهوم الاصطلاحي للوعي فنشير إليه الموسوعة البريطانية من خلال الكلمة الانكليزية (consciousness) إلى لغة الفهم وسلامة الإدراك ، وتعني إدراك الفرد لنفسه ، وللبيئة المحيطة به وهذا الإدراك يظهر بدرجات متفاوتة بين أفراد المجتمع الواحد وحتى بين أعضاء الطبقة الواحدة ومن مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى . ويعرف الوعي بأنه الحصيلة المستمرة لعملية الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان ، أينما وجد وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون ، وهي عملية مستمرة ، ما دام الإنسان موجودا [٧٠].

مفهوم السياسة :

في اللغة : استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل أو الآجل وهو فن الحكم وإدارة أعمال الدولة الداخلية والخارجية ومنها السياسة الداخلية والسياسة الخارجية [٧١] .

السياسة اصطلاحا : المصطلح مشتق من الكلمة الإغريقية (polis) وتعني مجتمعا سياسيا لمواطنين مرتبطين بدولة. وأصبحت لكلمة (politics) في الاستعمال الحديث . تعني النشاط في النظام الاجتماعي ، سواء النظام الاجتماعي للدولة أو للمجتمعات أو أية مؤسسات أخرى[٧٢].

أن السياسة تعني بالضرورة وجود الصراع واتفاق الرأي ، وبدون الصراع لا تكون هناك حاجة إلى السياسة وبدون اتفاق الرأي المتعلق بالمعايير

والإجراءات السياسية ، فأن العملية السياسية لا يمكن أن تعمل وتحل محلها طرق أخرى للتوصل إلى النتائج ومنها العنف والقسر . وتتميز السياسة عن العمليات الاجتماعية الأخرى باهتمامها بأهداف المجتمع (العامة) أي تلك الأهداف التي يقصد بها أن تكون ذات اهتمام عام [٧٣] .

مفهوم الوعي السياسي : Pulitical Consciousness

من الصعب تعريف مصطلح الوعي السياسي وذلك لأنه يتم عن دمج مصطلحين ينفرد كل منهما بخصائص واستقلالية تميزه عن الآخر . إذ ليس بالضرورة أن يرتبط الوعي بالسياسة ارتباطاً مضطردًا أو مطلقاً . إلا أن اختلاط العلوم وامتزاجها مع بعضها (الإنسانية منها والعلمية) جعلت الدراسات توسع آفاقها مع التطور الثقافي والعلمي ، لذا امتزج مفهوم الوعي بمفهوم السياسة لحاجة متطلبات العصر الحديث فكونا معاً مفهوم جديد وهو ما أطلق عليه مفهوم (الوعي السياسي) والذي يعني بحسب رأي فتحي يكن (بأنه إدراك لواقع المسلمين وواقع العالم بكل ما يعنيه ذلك من معرفة طبيعة العصر و مشكلات البشر و القوى الفاعلة و المؤثرة – الظاهرة و الخفية – في مواقع القرار ، لتكون هذه المعرفة مساعدة في جسم رعاية الأمة ومصالحها كما في دفع المفاسد والأخطار عنها ، فإذا كان معنى السياسة في الإسلام رعاية شؤون الناس فيكون الوعي لازما لحسن القيام بهذه الرعاية) [٧٤] .

والوعي السياسي هو : (مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته : يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من اجل تطويرها وتغييرها) [٧٥] .

وبالنظر للتعريفين السابقين يعرف الباحث الوعي السياسي بأنه : إدراك الإنسان لواقعه المحيط به بكل ما يعنيه من معرفة الواقع الراهن ومشكلاته والقوى المؤثرة والفاعلة المعلنة والخفية في مواقع صنع القرار ، ليكون هذا الإدراك عاملا مساعدا في اتخاذ الإنسان موقفاً من الأوضاع الاجتماعية خدمة لمصالحه وتطلعاته .

أهمية الوعي السياسي :

يحتم الوعي السياسي طبيعياً خوض النضال في سبيل تكوين مفهوم معين عن الحياة لدى الإنسان ، وتكوين هذا المفهوم هو المهمة الرئيسة التي ألقيت على عاتق الواعي السياسي والتي لا تنال بالراحة إلا ببذل المشقة لأدائها , في إتاحة الفرصة لمشاركة الفرد مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته , يحللها ويحدد موقفه منها ودفعه إلى التحرك من اجل تطويرها أو تغييرها [٧٦] .

إن غياب الوعي السياسي يعني : اضطراب وتعثر شؤون الناس وهو حالة شبيهة بحالة فقدان الوزن وانعدام الرؤيا. لذا فأن الإنسان يدرك سلفاً أنه لا يمكنه الوصول إلى نتائج ملموسة وايجابية إلا بعد أن يلم ببعض الجوانب المرتبطة بالوعي السياسي وهو ما يمكنه إدراكه باستقراء الأحداث اليومية التي توجهها المجتمعات والشعوب في المرحلة الراهنة ، والتي ترتبط ارتباطاً استراتيجياً بما مر على تلك المجتمعات في العصور السالفة .

إن الحاضر في طبيعته يشكل امتدادًا أزلياً للماضي ، فأحداث اليوم لا تأتي من الصدف أو تكون عفو الخواطر بل هي ممتزجة بالماضي ، لذا فأن أحداث الماضي تعد النواة والسبب الرئيسي في تشكيل أحداث الحاضر .

ويستطيع الإنسان أن يكشف أسرار ومجريات الأحداث السياسية وذلك برجوعه إلى الأحداث المشابهة التي تتعلق بقضية معينة في زمن مضى وفي بيئة جغرافية مشابهه للبيئة التي يكون المرء في صدد دراستها أو البحث عنها . أي أن الوعي يفيدنا في الربط بين الأشياء والنظر إلى الأمور نظرة شمولية وليس نظرة تجزيئية حتى يدرك العلاقة بينها . وتكمن أهمية الوعي السياسي فيما يأتي :

١ – يُمكن الإنسان من معرفة الأحداث السياسية التي تعصف بالعالم بشكل يومي والاطلاع على أسباب وملابسات كل حدث في حينه .

٢ – يُمكن الإنسان من معرفة الأحداث التي تحيط بإقليمه وما يزامنها من تغيرات جغرافية واجتماعيه قد تشكل منعطفاً مميزًا في حياة الإقليم .

٣ – يُمكنه من معرفة الأحداث السياسية التي ترتبط بالمجتمع المحلي وهو ما يشكل الخطر الأكبر على حياة الإنسان ، لان الإنسان ابن بيئته ، ولذا فأن تأثر الإنسان بالأحداث المحيطة ببيئته الجغرافية القريبة منه يكون اكبر قياساً إلى المحيط الواسع . لذا فالوعي السياسي لدى المرء يمكنه من استقراء تلك الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها وآثارها على المجتمع.

٤ – إن للوعي السياسي القدرة على الربط بين تجارب المجتمعات والاستفادة منها (٧٧) .

إن الوعي السياسي لا يعني الإحاطة بما في العالم ، أو أن يتخذ زاوية خاصة للنظرة إلى العالم ، وإنما يعني أن تكون النظرة إلى العالم مهما كانت معارفه عنه قليلة أو كثيرة . والوعي السياسي هو الحاجة الملحة التي لا غنى عنه في حياة الأفراد والمجتمع لرسم آفاق المستقبل واستشراقة وفهم تحدياته . ولا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل ، فالنجاح

الدائم يرتكز على الوعي بالمستقبل . أما وعي الحاضر فهو وان كان مهماً وضرورياً فان نجاحه الدائم مرتبط بفهم الحاضر ووعي المستقبل.

فوائد الوعي :

أن للوعي فوائد كثيرة منه الآتي [٧٨] :

١ – الغوص في أعماق الأشياء وعدم الوقوف عند السطح ، فقد يكون السطح لامعاً براقاً لكن ما تحته خطر محدق ، أي أن الوعي يجنبنا الخداع والتغرير والتضليل والتزوير .

٢ – الوعي يفيدنا في ربط الأشياء فيما بينها ، كما هي علاقة الإعلام بالسياسة وعلاقتها بالثقافة والتربية ، أي أن الواعي ينظر إلى الأمور والأشياء نظرة الوعي السياسي ، الشباب ودوائر الوعي . شمولية وواقعية ، وليس نظرة تجزيئية ضيقة .

٣ – الوعي ينير الدرب للآخرين الذين يخدعون بالشعارات والتصريحات والإعلانات والدعايات، أي أن الوعي يبصر أفراد المجتمع بالأمور التي تستهدفهم ، وهذا ما يفعله الوعي الإسلامي في الخطابات والكتابات التي تزيد من وعي المسلمين وقدرتهم على التشخيص الدقيق .

٤ – الوعي يقوم بفتح الأبواب المقفلة بالأسئلة والاستيضاحات : من ؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ وأين ؟ وكيف ؟ ، وأن كل شيء للواعي يُعدّ درساً ويأخذ منه العبرة فيحلل المواضيع ويدرس أبعادها ، فيزداد معرفة بالأشياء والأشخاص والأفكار والعلاقات .

عوامل تشكيل الوعي السياسي :

لكي يتم إيجاد درجة عالية من الوعي السياسي لدى الجماهير ، فلا بد من مخاطبة الناس عبر مختلف الوسائل ، وخاصة وسائل الإعلام ، والتعليم ، والثقافة . وهذا معناه الوصول للرأي العام أينما كان ومخاطبته[٧٩] . فالرأي العام هو (رأي الجماعة التي تربط عناصرها رابطة الاعتماد المتبادل حول قضية جدلية تخص مصلحة وربما مصير تلك الحاجة) [٨٠] . ويتأثر الرأي العام تأثيرًا ايجابياً بالجهود الإعلامية ، حيث تسعى هذه الجهود عن طريق مخاطبة العقول والعواطف السامية للجمهور إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه وحشده والارتقاء به . وان أهم عوامل تشكيل الوعي السياسي هي :

أولا – وسائل الإعلام:

تُعدّ وسائل الإعلام عنصرًا هاماً في عملية الاتصال بالجماهير والتوعية السياسية , حيث أن الاتصال ليس مجرد عملية تبادل للأخبار والمعلومات فقط, ولكنه عملية متكاملة تنطوي على مجموعة متنوعة من الوظائف الأساسية في الإعلام والتنشئة الاجتماعية , وخلق الدوافع والحوار والنقاش والتربية والنهوض الثقافي والترفيه [٨١] . وان احتكار وسائل الإعلام وممارسة سياسة التعتيم الإعلامي, وحجب الحقائق السياسية والأحداث الواقعية يجعل المجتمع هزيلاً وبعيدًا كل البعد عن النهوض بوعي الفرد والارتقاء بوجدانه الإنساني وحسه الوطني.ولذلك فان الوعي الإعلامي هو مكمل أو رديف للوعي السياسي ، وأن كان للإعلام مساحته المستقلة . وفي الوعي الإعلامي نحتاج إلى معرفة :

ا– الجهة الإعلامية المسوقة (المرسل) .

ب – المضمون الإعلامي (الرسالة) .

ج – الجهة التي تبث إليها الرسالة (المستقبل) .

أن معرفة هذه الأمور ضرورية ومهمة لكي لا يقع الفرد في عملية التضليل الإعلامي [٨٢]. وكذلك يقع على عاتق وسائل الاتصال مهمة العرض والشرح والتفسير والتوجيه لكافة الحقائق والقضايا والأزمات والأحداث المحلية أو العالمية .وان وسائل الاتصال هي بمثابة المنبه والمثير للجماهير ودفعها إلى الاهتمام وتكوين وجهات نظر معلنه لتكوين الرأي العام وتوجيهه والتحكم في اتجاهاته ، ولا شك أن النظم السياسية تأخذ في نظر الاعتبار خطورة هذا الدور الفعال لوسائل الاتصال الجماهيري [٨٣] .ولكي يتم اختيار الوسائل الإعلامية المثلى من بين العديد من الوسائل المتاحة فيجب أن تتم دراسة جميع الوسائل الإعلامية حتى يمكن تحديد الوسائل الملائمة على ضوء نتائجها لكي لا يقع القائم بالاتصال أو الداعية في خط الارتجال في عملية اختيار الوسائل التي قد تؤدي في النهاية إلى عدم توصيل رسالته المطلوبة إلى فئات الجمهور المختلفة ، ويتم اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة وفقا للمعايير الآتية :

١ – التغطية الجغرافية :

من حيث انتشار الوسيلة وتغطيتها الجغرافية لنوع الرسالة الاتصالية أو الإعلامية التي سيقدمها إلى الجمهور المستهدف . وبقدر زيادة رقعة التغطية الجغرافية التي تحققها الوسيلة الإعلامية تزداد قدرتها الاتصالية في نشر الوعي

٢ – خصائص القراء أو المستمعين أو المشاهدين :

تتمثل بالخصائص النوعية كالسن والجنس ودرجة التعليم ومستوى المعيشة والمهنة والقطاع الوظيفي والتي لا بد من اختيار الوسيلة الاتصالية الملائمة لكل خاصية من هذه الخصائص .

٣ – الخصائص الفنية والإنتاجية للوسيلة والإعلامية :

ويقصد بها طريقة إنتاج المادة الإعلامية في الوسيلة ومدى ملائمتها لنوع المادة الإعلامية أو الدعائية أو الإعلانية والتي تتلائم وفئات الجمهور المستقبل لهذه المادة [٨٤] .

ويُعدّ التلفاز وسيلة اعلامية تؤدي مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى دورًا حيوياُ في حياة الإنسان في هذا العصر ، حيث أصبح بإمكان الفرد استخدام حقه الطبيعي في استنقاء المعلومات والأفكار عن طريق أية وسيلة لمعرفة ما يدور في بيئته وفي العالم اجمع في اللحظة ذاتها [٨٥].

وان التلفاز بحكم طبيعته وتأثيره القوي على المشاهد فهو يعتبر من المصادر الأساسية التي يحصل عن طريقها المشاهد على معلوماته السياسية ، وإدراك الموضوعات السياسية ، ويلعب التلفاز دورًا فاعلاً في عملية التوعية السياسية ، وله القدرة على توسيع الآفاق للمشاهدين وتركيز الانتباه على المشكلات السياسية . ومن جانب أخر فان التلفاز يستخدم كقناة للتعبير السياسي ونشر أفكار وأراء أصحاب السلطة والتأثير على الجمهور لتشكيل الوعي السياسي وفق الهدف المنشود . ومن خلال تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات والحقائق الصحيحة ، فان التلفاز يساعد على تكوين رأي عام صائب [٨٦] . يساعد التلفاز أيضاُ على تغيير الاتجاهات من منطلق تحريك الجماعات للعمل في اتجاهات معينة لتحقيق الأهداف ونشر الأفكار الحديثة وخلق الشخصية الجديدة ، وقد أثبتت الأبحاث قدرة وسائل الإعلام عموماُ على إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو التغيير من الاتجاهات التقليدية غير المرغوب فيها ، وان للتلفاز بشكل

خاص القدرة على التوجيه على إكساب اتجاهات جديدة وتعديلها ، بل يعمل على تثبيت الاتجاهات التقليدية المرغوبة [٨٧] . أن التلفاز وفي أطار رسالته الإعلامية فانه يقوم بخلق الشعور بالانتماء وهذا الشعور كفيل بتحويل الاهتمام المحلي إلى الاهتمامات القومية وذلك عن طريق ما يقوم بنشره من قيم ثقافية وأفكار حضارية .

ويمكن للنظم السياسية خاصة الديمقراطية منها أن تجعل من التلفاز وسيلة لتقديم الحلول والمقترحات لتصفية الصراعات السياسية بين الجماعات المختلفة ثم التوافق وظهور القرار السياسي الذي يمثل أراء الأطراف المتنازعة . وللتلفاز دور هام في عملية التنشئة السياسية ، ونقل توجيهات وأراء الصفوة السياسية إلى الجماهير ، ونقل ردود أفعال الجماهير إلى الصفوة وهذا يؤكد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الجمهور إلى الاهتمام بالشؤون السياسية وخطط التنمية [٨٨] .

أن للتلفاز دورًا أخر في المجال السياسي محلياً ودولياً ، ولأن تأثير التلفاز أقوى من بقية وسائل الإعلام فانه وبكفاءة عالية قادر على ممارسة ضغوط كبيرة على المشاهدين للتأثير فيهم ، وهذا التأثير الموجه يمكن أن يكون سلبياً أو ايجابياً ويتوقف ذلك على من يملك التلفاز ويديره ، وأي مصلحة يعبر عنها ، ولمن ؟ ومن ذلك فان دور التلفاز في المجتمع الحديث هو دور هام ومتجدد [٨٩] .

ثانيا– التعليم

لايقتصر الوعي السياسي على السياسيين والمفكرين , بل يتعداهم إلى المواطنين البسطاء والعوام والأميين ، كما يمكن إيجاده في العلماء والمتعلمين ، ويتفاوت الوعي السياسي للمجتمع قوة وضعفاً بتفاوت المعارف . وللتعليم الدور

الهام في تشكيل الوعي وذلك بإمكانيته في أحداث تغيير في السلوك نتيجة أثر الخبرة المكتسبة – عن طريق التعلم – على السلوك السابق.

أن النظام التعليمي يقوم على أساس الحفاظ على القيم والمؤسسات ، وان التعليم في معظم المدارس الابتدائية والثانوية يعتبر أكثر ثباتا من المواد المنشورة في وسائل التعليم الجماهيري . ولعل الدراسة الجامعية تختلف عن المدارس ببعض الشيء في اتجاهاتها نحو التحرر الفكري ، ومن الملاحظ أن النظام التعليمي ربما كان أكثر تحفظاً أو محافظة من المجتمع الذي يعيش فيه هذا النظام . . ونقطة الانطلاق هي ممارسة الحرية المسؤولة في جميع مراحل التعليم من أجل تنشئة المواطنين الأحرار عن طريق الحوار والمناقشة وليس عن طريق التحفيظ أو التلقين [٩٠] .

ثالثا – الثقافة

تؤدي العوامل الثقافية دورًا هاماً في حدوث العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع لدرجة أن بعض علماء الاجتماع مثل (اوجبرن وسوركن) اعتبروها العامل الرئيسي في حدوث التغيرات الاجتماعية . وقد أهتم العلماء بالثقافة لان لها صفة التكوين الدينامي التلقائي، وان بعضهم اعتبرها نسقا اجتماعيا . وأنها تتأثر بالعوامل الداخلية في المجتمع . وطالما أن للثقافة صفة الدينامية والتلقائية فهي عرضه للتغير الدائم والمستمر نتيجة لتفاعل العناصر والمكونات القديمة والحديثة مما يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة للثقافة [٩١] .

يُعدّ التراث الحضاري والثقافي لكل أمة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي العام وتشكيل الوعي . إذ لا مناص للفرد من التأثر بقوى العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع ما . أن دراسة الثقافة بتياراتها السياسية

والاجتماعية والاقتصادية دراسة حضارية دقيقة هي الأساس الذي يستطيع به الدعاة والإعلاميون أن يبنوا عليه خططهم ، حيث أن دراسة المنظمات الاجتماعية بما فيها الأسرة وتقاليد ودين وانظمه وأجهزة إعلام تدلنا على القنوات التي تمر خلالها التأثيرات المختلفة لتكوين اتجاهات الرأي العام [٩٢] .

العلاقة بين الإعلام السياسي والوعي السياسي

المقصود بلفظة (الإعلام السياسي) هو الإخبار بأي مضمون له بعد أو مدلول سياسي ، فكلمة إعلام تعني (إخبار) أي الإخبار بالشيء [٩٣] .

وقد ورد مفهوم الإعلام أو الإخبار بأنه : إعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو في المجتمعات الأخرى [٩٤].والإعلام السياسي هو فرع من الفروع الإعلامية الهامة والضرورية وهو فهم يستهدف نشر الإخبار والحقائق على الناس بهدف التعبير والتوعية السياسية ، وقد تتشعب دائرة التوعية حتى تصل إلى خلق رأي عام عالمي وإرادة إنسانية موحده تجاه أمر معين يهم جميع الأفراد على المستوى الوطني أو الإقليمي. وقد تكون هذه التوعية السياسية موجهه إلى الأفراد داخل نطاق الدولة بغية تحقيق أهداف سياسيه معينه أو قد تكون موجهه للرأي العام العالمي [٩٥] . يعمل الإعلام السياسي على ممارسة مهامه ووظائفه التي من شأنها إنجاح الوسيلة الإعلامية للقيام بدورها في تكوين الوعي السياسي للجماهير . أن الإعلام السياسي بإمكانيته في التوجه للجماهير بكافة القطاعات الاجتماعية يستطيع إيجاد التلاحم الوجداني والفكري بين الشعوب والحكومات ، الأمر الذي يعين على الالتحام لوسائل الإعلام بمجموع الشعب ، وبالتالي يفسر الأفكار والمعلومات

والأنباء التي تتردد بين الطرفين ، الأمر الذي يستدعي معرفة التيارات المؤثرة في المجتمع ومتابعتها (٩٦) .

أن الإعلام السياسي هو وسيلة أساسية من وسائل التحول الفكري والاجتماعي المنشود ، من خلال زيادة الوعي السياسي للمواطنين ليصبحوا قادرين على المشاركة الفعلية في صنع القرار السياسي . فالإعلام السياسي ضروري لخلق الشخصية الايجابية الفعالة في المجتمع (٩٧) .

المبحث الثالث : البرامج السياسية في التلفاز

بالنظر إلى طبيعة التلفاز وخصائص ومميزات جمهوره فأن طبيعة ألرسالة التلفازية تعتمد فيه وبعيدًا عن معناها ألعام على نوعية وطبيعة ألتلفاز كوسيلة تختلف عن بقية ألوسائل ألجماهيرية لكون هذه ألوسيلة ترتبط بمشاهد له ظروفه ألمختلفة عن جمهور أي وسيلة أخرى ، ومن هنا لابد للرسالة التلفازية أن تتوفر فيها جملة مواصفات تتمثل في الأتي (٩٨) :

١ – ألبساطة : أي ألتصرف بصورة طبيعية والابتعاد عن كل أنواع ألتكلف والتصنع .

٢ – ألخصوصية : من ألضروري أشعا ر ألمشاهد بأنه يتابع رسالة تختلف عن رسالة ألسينما أو ألمسرح ، وذلك يتطلب من ألمنتج ألتلفازي فهما كاملا لطبيعة ألتلفاز ووسائله وأدواته .

٣ – ألشخصية : من ألضروري أن تحمل ألرسالة التلفازية صفة ألشخصية لأشعار ألمشاهد قربه من ألمتحدث أو ألحد ث .

٤ – الإطار ألعائلي : أن تكون ألرسالة التلفازية ذات طبيعة أسرية ، أي بعيدة عن ألوعظ والمحاضرة .

٥ – ألواقعية : أي تنبعث ألرسالة من واقع ألمشاهد وتحترم قيمه وعاداته وتقاليده .

وتُعدّ هذه ألمواصفات للرسالة الأساس في الإنتاج ألتلفازي وضرورة ملحة حتى نستطيع أن نضمن نجاح ألإنتاج لكي نصل إلى برامج تلفازيه لها خصوصيتها ألمتميزة عن بقية ألوسائل ألإعلامية الأخرى .

تصنيفات ألبرامج التلفازية :

لقد أهتم الباحثون والعاملون في مجال الإعلام على حد سواء وخصوصاً ألمهتمين بالتخطيط والتنفيذ وألانتاج ألبرامجي ، وتُعدّ قضية ألاختلاف في تحديد ألمستلزمات لتصنيف ألبرامج من ألصعوبات التي تؤثر سلباً على ألتوفيق بين رغبات ألمشاهد وحاجاته . أن هذا ألاختلاف قد وصل إلى درجة عدم ألوضوح في أليه تصنيف ألبرامج ، فالبرنامج ألذي يصنف في بلد معين أو محطة معينة ضمن ألبرامج ألتعليمية أو ألثقافية فأنه يصنف في محطة أو بلد أخر ضمن ألبرامج ألفئوية أو برامج ألمنوعات . أن تزايد هذا ألاختلاف جعل بعض ألمنظمات الإعلامية ألعربية والدولية إلى ألوقوف أمام هذه ألمشكلة والتصدي لها بالدراسة والبحث ، وان من المنظمات العربية البارزة في هذا المجال المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين التابع لاتحاد الإذاعات العربية والذي كان مقره في بغداد قبل أن ينتقل إلى تونس .

أما المنظمات الإعلامية من خارج الوطن العربي التي تناولت موضوع التصنيفات بالدراسة هو المركز القومي الفرنسي السمعي والبصري ، كذلك اتحاد إذاعات الدول الأوربية والمركز الأوربي الاقتصادي ، ومركز البحوث الإذاعي والتلفزيون الهنغاري . لقد صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بعد أن قامت باستفتاء دولي حول هذا الموضوع في عام ١٩٧٦م من سبع فئات وكما يلي [٩٩] :

١ – نشرات الإخبار والتعليق .

ا – الإخبار الخاصة والمحلية .

ب – أخبار الأعمال اليومية .

ج – الإخبار العامة .

د – الإخبار الموثقة صورياً أو فيلمياً .

٢ – الدعاية والإعلان .

٣ – البرامج التعليمية : وتشمل الدروس المدرسية وتعليم الكبار وبرامج الشباب والأطفال .

٤ – البرامج الأدبية والفنية والعلمية : وتشمل المسرح والفنون الأدبية والعلمية

٥ – برامج المنوعات : وتشمل الموسيقى والغناء والمسلسلات والمسابقات والألعاب المختلفة.

٦ – البرامج الخاصة بالأقليات : وتشمل الدروس اللغوية والبرامج الخاصة بالثقافة.

والتراث .. الخ .

٧ – برامج موجهه إلى فئات خاصة من المشاهدين : مثل البرامج الدينية ، الزراعية ، الصحية ، والبرامج الفئوية مثل برامج الأطفال ، الشباب ، الرجل ، المرأة ، القوات المسلحة ... الخ .

إن هذه الدراسة لليونسكو لم تكن الوحيدة في هذا المجال وإنما تلتها دراسات وبحوث اعتمدت على الوظيفة التي يؤديها البرنامج (دينية ، ثقافية ، ترفيهية ، اعلامية ، تربوية, إعلانية .. الخ) أو تعتمد على معيار الشكل (دراما ، موسيقى ، لغات أجنبية) أو تعتمد على معيار المنشأ (محلي ، مستورد ، إنتاج مشترك) وهناك تصنيفات أخرى تعتمد على معيار الاطار العام للنص والذي تصنف إلى صنفين رئيسيين هما :

١ – الأشكال غير كاملة النص .

٢ – الأشكال كاملة النص .

١ – الأشكال غير الكاملة النص :

والتي أساسها النصوص غير الكاملة ، وهي النصوص التي تكتب (جزئياً) ويبقى النص مفتوحا يتحكم به مقدم البرنامج على ضوء النقاط والترتيبات الرئيسية للبرنامج [١٠٠] . وهذا الشكل من الإنتاج يستوجب من المنتج أن يكون ذو خبرة وكفاءة عالية وملم بموضوعاته ، حتى يستطيع إعداد وتقديم أفكاره التي تظهر في شكل تحاور حول مجموعة من الأمور والقضايا الذي يتولى البرنامج توضيحها ، أو تساؤل يسعى البرنامج للإجابة عليه ، أو عرض مجموعة من الحقائق يعرضها مقدم البرنامج مصحوبة بمادة مصورة .

ويقع ضمن هذه الأشكال ما يأتي :

إنتاج الأخبار التلفازية :

يُعدّ التلفاز أفضل وسيلة لنقل الإخبار ، حيث انه اقرب الوسائل إلى الاتصال ألمواجهي ويقوم بتقديم الوقائع والأحداث للمشاهدين بصورة متكاملة معتمدًا على الصورة والحركة والصوت واللون وهم في منازلهم (١٠١) . ويتمتع التلفاز كوسيلة إخبارية بالفورية التي تزيد من واقعيته فهو يقوم بتقديم الإخبار من مكان وقوعها وفي نفس زمن حدوثها . ويُعدُّ الإخبار التلفازية نافذة يطلع منها المشاهد وهو في بيته على العالم الكبير ومتابعة الأحداث وشتى مظاهر الحياة .

أشكال الإنتاج الإخبارية :

يمكن حصر هذه الأشكال في الآتي (١٠٢) :

١ – النشرات والعروض الإخبارية .

٢ – التقارير الإخبارية .

٣ – البرامج السياسية والإخبارية .

١ – النشرات والعروض الإخبارية :

وهي برامج تقدم في فترات زمنية محددة ومعروفة عدة مرات في اليوم بما يمكن المشاهد من الاطلاع ومتابعة كل ما يجري حوله من أخبار على مدار الساعة . ويطلق على النشرات الإخبارية في التلفاز مصطلح (العروض الإخبارية) لأنها تعتمد على الصورة والمرئيات التي تجعلها نوعا من أنواع الاستعراض (١٠٣) . وينقسم العرض الإخباري إلى قسمين :

القسم الأول : عناوين الإخبار

ويتعلق بعناوين الإخبار التي تكون في المقدمة ، ويلفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار لكي يجذب انتباه المشاهد ، لذ ا يجب أن تركز تلك

العناوين على ابرز واهم ما يتضمنه العرض من أنباء وتصاغ بطريقة مختصرة جداً .

القسم الثاني : تفاصيل الإخبار

ويشمل تفاصيل ما ورد من الإخبار المختصرة في المقدمة وشرحها وإيضاحها للمشاهد ، والإحاطة بكافة جوانب الخبر من معلومات وتعزيزه بالأفلام الوثائقية [١٠٤] .

٢ – التقارير الإخبارية :

إن العرض الإخباري يقوم بتقديم المعلومات والوقائع المهمة الأساسية ، أما التفاصيل فتأتي على شكل تقارير أخبارية، وهي أما تذاع على الهواء مباشرة من موقع الحدث ، أو يسجل بصوت المندوب أو المراسل من مكان الحد ث ، أو يقرا من داخل الأستوديو كتعليق على الإخبار المصورة , وان التقرير الإخباري يخضع لعدة اعتبارات أهمها ما يأتي [١٠٥] .

ا – الخضوع لعامل الوقت , ومن ثم التركيز على أهم المعلومات .

ب – أن يذكر الخبر أو الحدث الهام بشكل مختصر وواضح ثم تأتي التفاصيل الأساسية والضرورية الأخرى .

ج – توضيح جوانب الخبر المختلفة من حيث الآثار والنتائج من خلال ردود الأفعال الحقيقية وليس رأي المندوب أو المراسل .

د – ترتيب المعلومات بصوره منطقية ومتسلسلة .

٣ – البرامج السياسية والإخبارية :

تحتل البرامج السياسية مكانة مهمة في خريطة البرامج في محطات التلفاز وعن طريقها يمكن توصيل المعلومات والأخبار والرأي فيها وشرحها وتفسيرها

للمشاهدين دون أن يشعرهم بالملل والضجر ، وهي مجال الإبداع للكتاب ولمقدمي ومخرجي البرامج . ولقد خطت البرامج السياسية خطوات واسعة في سبيل تقديم الإخبار وتفسير الأحداث وإبداء الرأي فيها والاحاطة بكل جوانبها . وهي تهدف إلى الإحاطة بكافة المستويات من المشاهدين ، وتأخذ أشكال الإنتاج ألتلفازي المختلفة ، فقد تأخذ شكل برنامج حواري أو برنامج جماهيري أو في شكل مجلة أو دراما . ويهدف مضمونها إلى تحقيق وظيفة الإعلام والأخبار عن طريق شرح وتفسير الأحداث حتى يستطيع المشاهد من تكوين وجهة نظر من هذه الأحداث [١٠٦] .

إن أهم أشكال الإنتاج ألتلفازي للبرامج السياسية ما يأتي :

أولا – البرامج الحوارية

تُعدّ البرامج الحوارية شكلا من أشكال الإنتاج ألتلفازي (غير كاملة النص) ، وأن الحوار مهما كان نوعه يتم ضمن خطوط عريضة ومحاور رئيسة لموضوعات تدور حول الهدف والفكرة الأساسية لموضوع الحوار ، ولا يكتمل الحوار وتبرز أهميته إلا في داخل الاستديو أثناء عملية الإنتاج وطرح المحاور والأسئلة والاستفسارات والشرح والتوضيح وتوقع المستجدات وظهور أسئلة جديدة ولذلك يكون النص والموضوع المعد غير كامل . وتُعدّ برامج الحوار العمود الفقري لكثير من البرامج التلفازية وأنها تستحوذ في بعض المحطات التلفازية على نسبة كبيرة من ساعات البث ، وأن نجاح برنامج الحوار يعتمد على مدى التوفيق الذي يحققه معد ومدير الحوار في تنفيذ وإنتاج موضوع الحوار [١٠٧] .

أن البرامج الحوارية تمد المشاهدين بالمعلومات الهامة والمرتبطة بالأحداث الجارية ، وتبين الآراء ووجهات النظر المختلفة والمتطابقة ، وتعرض أهم الشخصيات السياسية والاجتماعية وتعرّف بها . ومن المهم في الحوار ألتلفازي أن من يديره يكون على بينه أنه ينوب عن المشاهدين [١٠٨] . لذلك لابد لمقدم البرنامج من المعرفة التامة بطبيعة المشاهدين ومتطلباته واهتماماته ورغباته وتوقع ما يدور من أسئلة في ذهنه ، وأن على مدير الحوار أن يقدم الجديد للمشاهد من خلال موضوع الحوار .

أما مصطلح (الحوار) فهو يطلق على برامج (التحاور) أي البرامج التي يحاور فيها إذاعي شخصا أو مجموعة من الأشخاص استطلاعا لرأيه ، أو للحصول على معلومة أو استعراضا لجوانب شخصية ذات أهمية ، ومن هنا يشمل الحوار برامج المقابلات أو برامج الندوات والمناقشات وهي كما يلي :

١ – المقابلات التلفازية :

وهي عبارة عن تبادل للرأي والفكر وتحتاج إلى مقدم برامج ثقافية عالية والى ضيف ، ويتبادلان الرأي والفكر في موضوع يهم الناس . وتكون المقابلة بين طرفين أحدهما يملك المعلومة والآخر يسأل لكي يخرج هذه المعلومة للمشاهدين . والمقابلة التلفازية أنواع متعددة هي[١٠٩] :

ا – مقابلة المعلومة :

أن الهدف من هذا النوع من المقابلات هو تزويد المشاهد بمعلومات معينة في موضوع ما لأهميته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو الصحية والغاية من المقابلة هنا هو الحصول على معلومات وبيانات معينة حول أحد الموضوعات أو الأحداث الجارية التي تهم الرأي العام .

ب – مقابلة الرأي :

يقصد بهذا النوع من المقابلات عرض رأي عامة الناس وأرائهم ووجهات نظرهم في مسألة أو موضوع معين ، وان هذا النوع من المقابلة يسعى للتعرف على كيفية تفكير الناس تجاه القضايا المطروحة في الساحة ، ومن ثم التركيز على جمع الأفكار والآراء ووجهات النظر حول أي موضوع أو موقف يحتوي على متعارضات وعرضها على الرأي العام [١١٠] .

إن هذا النوع من المقابلات يهدف للحصول على رأي ما في موضوع سياسي أو اقتصادي أو علمي ، ويطلب من الشخص التي تجري معه مقابلة الرأي أبداء رأيه حول الموضوع وإعطاء تعليق حوله مع الاستدلال بالبراهين والحجج وأدلة تقنع المشاهد [١١١] .

وبالرغم من أن صاحب الرأي في هذا النوع من المقابلات قد يكون عالماً أو أستاذاً أو متخصصاً في أحد العلوم . لكن في كثير من الأحيان يكون رجل الشارع هو هدف المقابلة لان آراء الأساتذة والخبراء والمختصون معروفة سلفاً بحكم المبادئ التي يؤمنون بها في أطار تخصصهم ، وأن المهم هو معرفة الرأي العام في المشكلات و الموضوعات الاجتماعية كأزمات الوقود وأزمة المواصلات والانفلات الأمني [١١٢] .

أن مقابلة الرأي الهدف منها استطلاع لأراء الجمهور حول موضوع معين ويجب أن يستطلع القائم بالمقابلة أراء عدد من كبار الشخصيات ومن عامة الناس ، لان رأي العامة له وقع كبير على مشاعر المشاهدين نظرا لبساطتهم وبالتالي فأن درجة أقناعهم تكون أكثر [١١٣] . ولهذا يُعِدُّ الخبراء مقابلة الرأي من أنجح

المقابلات التلفازية لأنها تحقق نوعا من الاهتمام بالشارع والاقتراب من المشاهدين .

ج – مقابلة الشخصية :

تسمى مقابلات الشخصية بمقابلات الأعلام ، إذ يجري هذا النوع من المقابلات مع شخصيات مشهورة في مجال تخصصها ومعروفة للرأي العام . وتهدف المقابلة إلى أحداث الاتصال بين الشخصية المشهورة وجمهور المشاهدين بحيث تكون الشخصية المعروفة موضوع المقابلة مثيرة للانتباه بشكل أو بآخر (١١٤) .

وان هذا النوع من المقابلات لايبحث عن رأي ، وإنما الغرض منه تعريف المشاهدين بشخصية تثير انتباههم بشكل أو بأخر ، كرجال السياسة أو رجال الأعمال الكبرى أو الفن أو الرياضة ... الخ ، وربما تكون شخصية غير معروفة أو شخصية عادية أثارت الانتباه في حادث معين كالفوز في بطولة أو أن يكون لهذه الشخصية صلة لحادثة هزت مشاعر الجماهير أو غير ذلك (١١٥) .

إن الهدف الأساسي من المقابلة الشخصية هو تتبع جوانب الشخصية المختلفة ومعرفة مراحل حياتها واتجاهاتها وكشف معتقداتها وسلوكها ، وكيف حققت ما وصلت إليه من مكانة وموقع فعال ومؤثر في المجتمع وأصبحت بالتالي شخصية مرموقة ومشهورة في المجتمع . ولابد من التعمق في جوانب الشخصية حتى تخلق المقابلة نوعا من الألفة بين الشخصية المستضافة والمشاهد (١١٦) . ونستنتج من هذا أن الأنواع الثلاثة للمقابلة التلفازية سواء كانت المعلومة أو الرأي أو الشخصية جميعها يمكن أن تكون برامج حوار قائمة بذاتها أو تدخل كفقرات في

برامج أخرى إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية . وقد تتداخل الأنواع الثلاثة مع بعضها البعض ولكن تحت عنوان أحد الأنواع الثلاثة .

٢ – برامج الندوات والمناقشات :

يقصد ببرامج الندوات والمناقشات البرامج التي يلتقي فيها أكثر من شخصين في وقت واحد لبحث ومناقشة موضوع معين من وجهات نظر مختلفة أو متعددة,بمعنى إن الموضوع أو القضية التي يدور حولها النقاش أما أن يكون موضوعا لاتتفق حوله الآراء فيحاول كل طرف أن يقنع الآخر ، وأما أن يكون الموضوع له جوانب متعددة فيعرض أحد المشاركين جانبا من الموضوع تتفق حوله أراء المشاركين [١١٧] .

وبالرغم من العلاقة الوثيقة بين الندوة والمناقشة ، لكن يوجد هناك فرق بينهما في المدلول ، وان كان حتى في الوقت الحاضر وفي جميع الأقطار العربية تستخدم الكلمات بمعنى واحد ، وان الفرق بين الندوات والمناقشات ما يأتي [١١٨]

ا – برامج الندوات :

هي البرامج التي يلتقي فيها مجموعة أشخاص لمناقشة جوانب عدة لموضوع معين بدون أي خلاف أو تعارض في وجهات النظر أو الرأي ، حيث يتناول كل واحد منهم الشرح والتفسير لجانب من الموضوع ومن ثم تتم تكملة الجوانب الأخرى من قبل الباقين دون خلاف .

ب – برامج المناقشات :

هي البرامج التي يلتقي فيها أكثر من شخص لمناقشة موضوع تختلف حوله الآراء ووجهات النظر ، وكل مشارك منهم يحاول أقناع الأخر برأيه ووجهة نظره فيحتدم الجدل والنقاش ويبرز الخلاف في وجهات النظر والآراء

وهذا ما نشاهده في القنوات الفضائية كقناة الجزيرة وال MBC ، مثال الاتجاه المعاكس والرأي والرأي الأخر .

أولا : أهداف برامج الندوات والمناقشات

تسعى برامج الندوات والمناقشات إلى تحقيق ما يأتي [١١٩] :

١ – تسليط الضوء أمام المشاهدين كافة على المشكلات التي تتعلق بحياتهم وعرضها من وجهات نظر مختلفة لتكوين رأي عام حولها .

٢ – إيصال المعلومات والحقائق إلى المشاهدين بصورة طبيعية وسهلة وقريبة من نفوسهم وبعيدة عن الملل الذي يضطرهم إلى الحديث المفرد المباشر في موضوع معين .

٣ – محاولة للوصول إلى حلول واتفاق الرأي حول المواضيع المختلف عليها .

٤ – حث المشاهدين على المزيد من التفكير في أيجاد حلول لقضايا الخلاف المطروحة للندوة أو المناقشة .

وتُعدّ برامج الندوات والمناقشات من أكثر الأشكال تأثيرا في معالجة القضايا التي تختلف حولها الآراء ووجهات النظر ، والتلفاز يستطيع أن يقوم بتقديم وجهات النظر المختلفة عن طريق الندوات والمناقشات التي تساعد المشاهد على التفكير وإيجاد الحلول ، ولضمان نجاح الندوات أو المناقشات يجب أن تكون الموضوعات المطروحة من النوع الذي يشغل الرأي العام والمجتمع وتكون في حينها مثارًا للجدل والنقاش وان مثل هذه البرامج تنشط الحياة الاجتماعية ، وتنمي الفكر ، وتوضح الابعا د الحقيقية للمشاكل المطروحة على الساحة ، وتساعد على ممارسة المشاركة الشعبية للوصول إلى الرأي الصائب كما تضع

أصحاب القرار أما مسؤولياتهم وأمام الجماهير وأمام أنفسهم [١٢٠] . إن نجاح الندوة والمناقشة يعتمد على عدة عوامل أهمها [١٢١] :

ا – أن يكون الحوار واقعياً ومقبولاً .

ب – عدم التعصب لرأي معين أو وجهة نظر خاصة ، بل يجب أن تكون المناقشة حول أراء مختلفة ولوجهات نظر متباينة لان الغاية الأساسية من النقاش هو توضيح الموضوعات المطروحة أمام المشاهد وليس التأثير عليه وأخذه إلى جانب دون أخر .

ج – ترك حرية اختيار الرأي المناسب للمشاهد ، وكذلك السماح له بطرح وجهة نظره بدون تأثير أو إيماء من مدير الحوار .

ثانيا : الأشكال الفنية لبرامج الندوات والمناقشات

هناك عدة أنواع من القوالب والأشكال الفنية التي تظهر بها برامج الندوات والمناقشات أبرزها ما يأتي [١٢٢] :

١ – المائدة المستديرة RoundTable

وهو اجتماع المشاركون في الندوة حول مائدة داخل الاستديو يتناقشون ويتبادلون الرأي ووجهات النظر في الموضوعات المطروحة من خلال الأسئلة والمحاور التي يتم توجيهها من قبل مدير الندوة .

ويعتبر هذا من الأشكال التقليدية البسيطة ويتم خلالها معالجة موضوع واحد .

٢ – المناظرة Debate

وهي المناقشة الثنائية بين طرفين حول موضوع معين ويحمل كل منهما وجهة نظر ورؤية مختلفة عن الآخر ، ويلتقي الطرفان وجها لوجه داخل الاستديو ، أو كل منهما في مكتبة أو أحدهما في الاستديو والآخر في موقع ربما

يكون في بلد أخر . وفي هذا النوع تتم مشاركة الجماهير عبر الهاتف أو وسائل الاتصال الأخرى . وهذا النوع من المناقشات له الصدارة الأولى بين الأشكال الأخرى في المحطات الفضائية وتتصادم فيه الآراء ويستخدم كل مشارك مهارته الاقناعية في عرض رأيه ووجهة نظره لتغيير الرأي الأخر . ووجهة النظر المعاكسة ، وفي كثير من الأحيان يصعب فيها أدارة النقاش بين الطرفين لحدة النقاش ، لذلك يستوجب أدارة قوية وذكية حتى يحكم السيطرة على النقاش والحوار .

٣ – الندوات والمناقشات الجماهيرية

وهي الندوات والمناقشات التي يشارك فيها جمهور المشاهدين داخل الاستديو أو بإحدى القاعات خارج التلفاز . وان مشاركة الجمهور في هذه الندوات تتم في شكلين :

الشكل الأول : قد يكون حضور الجمهور لمجرد الحضور وعدم المشاركة في النقاش وإبداء الرأي والإجابة عن الأسئلة والاستفسار أو التعليق بل للمشاهدة فقط والغاية من الحضور إعطاء الندوة أو المناقشة نوعا من الحيوية والحرارة .

الشكل الثاني : مشاركة الجمهور في النقاش والحوار مشاركة فعلية عن طريق توجيه الأسئلة أو إبداء الرأي أو التعليق .

٤ – ندوة الضيف الواحد

يكون المشارك في هذا الشكل ضيف واحد يتم توجيه الأسئلة إليه بعد أن يقوم نفسه بتقديم عرض للموضوع المطروح للمناقشة ثم يتولى الرد على الأسئلة كما يحدث في المؤتمرات الصحفية .

القواعد الأساسية لإجراء الحوار أو المناقشة

هناك بعض القواعد الضرورية لنجاح الحوار والمناقشة وأهمها ما يلي [١٢٣] :

ا – الإشارة إلى أسم المتحدث بين الحين والأخر والتذكير به حتى يتمكن المشاهد من المتابعة .

ب – ظهور أسم المتحدث بين فترة وأخرى مكتوبا بخط صغير في مكان أسفل الشاشة إضافة إلى ترديد أسمه من قبل مقدم البرنامج في حالة توجيه الأسئلة .

ج – المساواة بين المشاركين في الفرص للتعبير عن أرائهم .

د – عدم السماح للمشارك الخروج عن الموضوع الأساسي على أن يتم ذلك بأسلوب ذكي ومهذب

ه – التلقائية في الحوار والابتعاد عن التصنع والتكرار .

ثانيا : المجلة التلفازية

تُعدّ المجلة التلفازية أحد أشكال البرامج السياسية في التلفاز وقد أستعير هذا القالب من الصحافة لأهميته وجاذبيته لدى المشاهدين لأنه يوفر نوعا من الوفرة السياسية والثقافية والتنوع بين الموضوعات بما يرضي أذواق مختلف النوعيات من المشاهدين . وان طابع المجلة التلفازية يختلف عن المجلات الصحفية من حيث أن فقراتها غير كاملة لكي لا تبعث الملل لدى المشاهدين وكي توفر له في نفس الوقت قدر كافي من المعلومات الإخبارية والسياسية والثقافية والترفيهية . وأن الهدف من وراء إنتاج هذا النوع تقديم أكبر عدد من الموضوعات المتنوعة داخل قالب مشوق يجذب عدد كبير من المشاهدين ويستقطب انتباههم [١٢٤] . ومن المعلوم أن هذا الشكل من البرامج التلفازية معمول به في أغلب محطات التلفزة وفي أغلب البلدان ، حيث نجد المجلة التلفازية والمجلة السياسية والمجلة

الرياضية والمجلة الإخبارية والمجلة الفنية وغيرها . ويكون أعداد المجلة من أكثر من كاتب أو معد بغية تنويع المعلومات ، وكلما تناول كاتب جزءا معينا من المجلة كان ذلك أنفع للمشاهد .

أنواع المجلات التلفازية

هناك أربعة أنواع رئيسية للمجلة التلفازية هي [١٢٥] :

١ – المجلة الإخبارية :

تهتم هذه المجلات بالخبر الحديث وتعالج الإخبار في أشكال مختلفة ، كأن تكون حديث مباشر تحقيق تلفازي أو تعليق على خبر تحليل أخباري ، وكل ما يتعلق بالقضايا الحالية وتحقيقات فيلمية وموضوعات أخبارية قصيرة تحتوي على صور ثابتة ورسومات وأفلام صامته ، وتتسم المجلة بشكل عام بالطابع السياسي [١٢٦] .

٢ – المجلة ذات الموضوع الواحد :

وهي تعالج موضوعا واحدا فقط سواء كان في الصناعة أو الزراعة أو الفن أو الطب .

٣ – المجلة المتخصصة :

هي المجلة التي توجه إلى فئة خاصة من الجمهور ، حيث تكون موجهه مثلا إلى قطاع المرأة أو قطاع الفلاحين أو العمال الخ ، وتكون فقراتها مصورة .

٤ – المجلة المتنوعة :

تهدف هذه المجلة إلى الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين ، ولذا يتميز مضمونها بالتنوع ويكون الهدف منها التسلية والترفيه وتركز على الأمور غير السياسية .

ثالثا : الشكل الجماهيري Audience Participation

ويُعدّ هذا الشكل من أهم البرامج السياسية في التلفاز لما يحققه من ربط عنصر الصراع والمشاركة بالعواطف والتفكير بين الشاشة وبين جمهور المنازل ، لذلك فأن هذا الشكل ألتلفازي شكل محبب ويتمتع بشعبية كبيرة أذا ما تم أعداده وتقديمه وإخراجه بشكل مدروس ، وان أسلوب الإخراج والتصوير والإضاءة يضفي عليه طابع الإثارة والجذب .وخصوصا أن مضمون البرامج الجماهيرية يعتمد في أساسه على الإثارة من خلال وجود عدد من الجماهير داخل الاستديو تمثل عينه للجماهير خارج الاستديو ويمكن أيضا لجماهير البيوت أن تشترك في الاجابةعن طريق التلفون والوسائل الأخرى (١٢٧) .

إن هذا النوع من الإنتاج يكون اشتراك الجماهير فيه فعليا وتقوم فيه بدور إيجابي فتكون جزءًا أساسياً في مادته يتكلمون ويناقشون ، وقد يكون حضورهم داخل الاستديو كمشاهدين يحضرون تنفيذ البرنامج ويعبرون عن تجاوبهم مع فقرات البرنامج دون المشاركة الفعلية فيه . وتهتم المحطات التلفازية بهذا النوع من البرامج لان حضور الجماهير واشتراكهم يبعث الحيوية ويشعر المشاهدين خارج الاستديو بأنه يشاركون مع زملائهم في البرنامج وبالتالي يتحقق الهدف المطلوب من إنتاج البرامج الجماهيرية .

ويذكر النقاد الإذاعيون إن مشاركة الجمهور في البرامج التلفازية تنقل المشاهد إلى البرنامج بدلاً من أن تنقل البرنامج إليه وهذه الطريقة تزيد من فعالية

البرنامج وتأثيره في نفوس المشاهدين (١٢٨) . وبشكل عام إن العامل الأساسي الأول في نجاح البرنامج الجماهيري هو مقدم البرنامج ، حيث أن هذه الشخصية الهامة يجب أن تعزز[٢] الثقة في نفوس المشاركين في البرنامج ويجب أن تكون له المرونة الكاملة في أدارة البرنامج وتسيير جميع العناصر التي تساهم معه في البرنامج ، ويجب أن يكون ذكيا بحيث يدرك أن الإجابات التي يدلي بها المشاركون في البرنامج صحتها أو عدم صحتها لأول وهلة ، وان يجعل المشاهدين متابعين لكل فقرة في البرنامج ، وان يكون لبقاً وسريع البديهة في معالجة جميع المآزق التي تحصل فجأة أثناء العمل ، وعليه أيضاً أن لا يسخر من المشتركين معه في البرنامج وان يكون عادلاً ومجاملاً مع جميع المشتركين في البرنامج (١٢٩).

إن حجم المشاركين في البرنامج الجماهيري يجب أن يكون مقبولاً ويمكن السيطرة عليه أثناء تقديم البرنامج وتبادل النقاش والحوار والإجابة على الأسئلة ، وان الأعداد الكبيرة من الجمهور تصعب السيطرة عليه من قبل مقدم البرنامج ويأتي بنتيجة عكسية (١٣٠) .

٢ – الأشكال كاملة النص Full Script Format

الأشكال كاملة النص هي التي تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتمادًا كلياً ، بحيث يكتب النص كاملاً وعدم ترك أي مجال للمذيع أو المخرج أو الممثل في الإضافة أو الحذف أو التصرف (١٣١) .

وبناءً على هذا الأساس فأن قوالب هذا النوع تشمل أعمال التأليف الدرامي التي تعتمد بالأساس على القصة ذات الحبكة والهيكل والبناء الدرامي ، وبعض البرامج التسجيلية كالحديث ألتلفازي المباشر ، والتحقيق ألتلفازي ، وبمعنى أخر

فأن البرنامج كامل النص يعتمد على رواية أو قصة كاملة لها بداية ووسط ونهاية وكل مكوناتها معروفة لكاتب النص

ألتلفازي [١٣٢] . وفيما يأتي تعرض بعض الأشكال كاملة النص وهي :

أولا : البرامج الدرامية

يعد الإعداد والتأليف للدراما التلفازية من أصعب أنواع الكتابة وأعقدها ، لذلك يستوجب من الكاتب الدرامي فضلا عن بديهية التمكن من أسس الدراما وقواعدها العامة كثيرا من الموهبة والمعرفة والاطلاع ، والدراية الكاملة بإمكانيات التلفاز كوسيلة للتعبير الدرامي من حيث أن التلفاز يستوجب حركة الممثلين بما يتلائم وطبيعة الكاميرا وصغر حجم الشاشة ، ولذلك فأن الدراما التلفازية تعد فناً خاصاً بالتلفاز يختلف عن الدراما في الوسائل الإعلامية الأخرى ، وأساسها يعتمد على خصائص التلفاز كوسيلة للتعبير [١٣٣] .وهناك ثلاثة أنواع من قوالب الدراما التلفازية هي [١٣٤] :

١ – ألتمثيلية

٢ – ألمسلسلة

٣ – ألسلسلة

١ــ التمثيلية التلفازية

وهي عمل فني متكامل مستمر الأحداث يدور حول فكرة معينة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية وتكون مفهومة من قبل المشاهد، لأن الفكرة الغامضة لا تجد عادة قبولاً من المشاهدين ولا يفهمها ولا يشعر أن هناك فكرة على الإطلاق [١٣٥] .

إن ارتباط الجمهور بالتلفاز يستوجب من الكاتب أن تكون المواضيع التي تتناولها التمثيليات تعبر عن حياة الجماهير ومشكلاتهم لما تتميز به من قدرة على جذب وشد المشاهد وذلك يتفق مع أهداف المدرسة الاجتماعية في الفن والتحليل الوظيفي للإعلام حيث أن التمثيلية التلفازية يتكون موضوعها من العلاقات الدينامية بين الفرد والمجتمع [١٣٦] .

إن التمثيلية تلتمس موضوعاتها من الحياة ذاتها بكل جوانبها فهي ترتبط بالحياة الإنسانية ومشاكلها سواء كانت هذه المشاكل سياسية أو اقتصادية أو دينية أو اجتماعية .

٢ــ المسلسلة

تتكون المسلسلة من عدة حلقات وعدة مواقف أو عقدة مثيرة توزع على حلقات حتى يبقى المشاهد مشدودا إليها وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول الجواب بالنسبة للمشاهد , كما تتضمن المسلسلة بعض المواقف المظللة حتى تصرف ذهن المشاهد عن الوصول للحقيقة قبل الأوان[١٣٧].

٣ــ السلسلة

هي إطار يضم مجموعة من الأحداث كل منها قائم بذاته ,وان كل حلقة من حلقات السلسة تبدو الأحداث فيها مستقلة بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها , لها بداية وعقدة ونهاية أي تمثيلية كاملة ، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل . بمعنى أن كل حدث من أحداث السلسلة عمل درامي مستقل ومتكامل , ولابد من وجود ربط بين الحلقات بعضها البعض , كأن يكون البطل واحدا في كل الحلقات والمواقف التي يتعرض لها تختلف من حلقة لأخرى [١٣٨] .

ثانيا : برامج الريبورتاج ألتلفازي

٢ – الريبورتاج ألتلفازي :

يعني البرنامج ألتلفازي الذي ينقل الحقائق المسجلة أو الحية من واقع الحياة ومن الطبيعة من خلال المادة المرئية وبمعنى أخر أن الريبورتاج ألتلفازي هو وثيقة (صوتيه مرئية) للأحداث تشبع رغبات وفضول المشاهد في الاطلاع والمعرفة ، حيث يقتنع بصحة وصدق الحوادث التي يشاهدها .

وأنه عبارة عن مزيج مونتاجي للقطات التي تأخذها في نفس الوقت الكاميرات من موقع الحدث كي تشكل عرضاً حياً مستمرًا ، وتنقل للمشاهدين صورة الواقع وما يدور فيه من أحداث وفقا لرؤية ومشاهدة المنتج ألتلفازي [١٣٩] . ولذلك فأن الريبورتاج ألتلفازي يستوجب أسلوباً أدبياً خاصاً له سماته المميزة وأهمها ما يأتي [١٤٠] :

ا – الإيجاز .

ب – الانفعال بالحدث .

ج – الإيقاع المناسب بين الكلمة وموضوع الحدث الذي يجري تصويره .

د – الجمع بين أجزاء مختلفة (محطات تلفازيه متنقلة ، نقل خارجي ، لقطات من أفلام .. الخ) وبين أنواع تلفازيه أخرى (تصريحات وأحاديث تلفازية) .

ونستنتج مما سبق أن البرامج السياسية في التلفاز يمكن أن تأخذ دورها عن طريق مجالات كثيرة في الأشكال التلفازية المختلفة وهناك قوالب تكون أكثر فاعلية للبرامج السياسية تقع ضمن الأشكال غير كاملة النص ومن أهمها القوالب الحوارية وشكل المجلة التلفازية والشكل الجماهيري (قالب جمهور المشتركين) . حيث أن إنتاج البرامج السياسية في التلفاز تتطلب عملاً

جماعياً يهدف إلى تقديم خدمة إخباريه تحظى باهتمام المشاهدين وتكون رأي عام صائب من خلال تناول الموضوعات الهامة التي تخص المجتمع ، والتي يتم توضيح هذه الموضوعات من خلال البرامج التلفازية المختلفة وطرح الأسئلة والاستفسار عنها ومناقشتها مع الجمهور وأصحاب الاختصاص والخروج برأي عام صحيح يحضى بقبول وتأييد الجمهور .

الهوامش

(١) د . علي محمد شمو : الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، المملكة العربية السعودية ، الدار القومية العربية للثقافة والنشر ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٢ .

(٢) د . فوزيه فهيم : التلفزيون أحدث وسيلة أعلام ، القاهرة ، مجلة الفن الإذاعي ، ع ٨٥ ، ١٩٧٩ ص ٣٠ .

(٣) د . عبد الدائم عمر الحسن : أنتاج البرامج التلفزيونية ، القاهرة,الدار القومية العربية للثقافة والنشر ، ٢٠٠٣ ص ١٥ .

(٤) فاروق عبد الرحمن عمر الحسن : التلفزيون في الجمهورية العربية المتحدة والعالم ، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر ،(د ــ ت) ، ص ١٤ .

(٥) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق، ص ١٧ .

(٦) جون . ج . فلوهرتي : قصة التلفزيون ، ترجمة أسعد نجار ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، (د ــ ب) ، ص ١٢ .

(٧) فاروق عبد الرحمن :مصدر سابق, ص ٣٤ .

(٨) جون . ج . فلو هرتي : مصدر سابق ، ص ٦٤ .

(٩) د . جيهان احمد رشتي : النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية ،ط٢, القاهرة, ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م ، ص ٣٧٧ .

(١٠) أريك بارنو : أشارات في الهواء ، عن الترجمة العربية لكتاب Mass Communication

مصر ، ١٩٧٠م ، مجلة اتحاد ت أذاعا ت الدول العربية ع ٩ ص ٣٦ .

(١١) د . علي محمد شمو : مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

(١٢) فاروق عبد الرحمن : مصدر سابق ، ص ٤٨ .

(١٣) أريك بارنو : مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(١٤) د . احمد عقيات : التلفزيون صحافة وفن ، صنعاء ، اليمن ، المركز الهندسي للاستشارات والطباعة والنشر ، ١٩٩٤م ، ص ٨ .

(١٥) د . إبراهيم الداقوقي : الأنظمة الإذاعية ، بغداد ، دار الحكمة ، (د ــ ت) ، ص ٢٠٣ .

(١٦) د . حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال ألحديثة في عصر ألمعلومات ، ألقاهرة ، الدار

المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م ، ص ١٠١ .

(١٧) المصدر نفسه : ص ٢٧٣.

(١٨) د . عبد الدائم عمر الحسن: مصدر سابق, ص ٤٦ .

(١٩) د . يوسف مرزوق : فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون – الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨م ، ص٩٣.

(٢٠) د . فوزيه فهيم : التلفزيون فن ، القاهرة : دار المعارف ١٩٨١م ص ٦ .

(٢١) د . مصطفى عيروط : وسائل الإعلام والمجتمع ، عمان : مطبعة فيلادلفيا ، ١٩٨٣م ص ٨٧ .

(٢٢) د . هادي نعمان إلهيتي : ألاتصال الجماهيري (المنظور الجديد) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، عدد ٤١٢ ، ١٩٩٨ ، ص ٣٦ .

(٢٣) د . بدران عبد الرزاق بدران : التلفزيون وسيكولوجية الفرد ، مجلة البحوث ، بغداد ، ع ١٨ ، أيلول ، ١٩٨٦ ، ص ٧١ .

(٢٤) عاصف حميدي : العمل الإذاعي والتلفزيوني (مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع) ،(الإمارات) أبو ظبي ,مطابع الظفرة للطباعة , ٢٠٠٤ , ص٢١ .

(٢٥) فائق فهيم : التطور التاريخي للتلفزيون ــ جهاز تلفزيون الخليج ،بلا , ١٩٨٣ ، ص ١٣ .

(٢٦) د . ماجي الحلواني و د . محمود مهني : مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية والبصرية ، القاهرة,مطبعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩ ، ص ٧٧ – ٨٠ .

(٢٧) د . محمود شمال حسن : مسألة التضليل في الخطاب التلفزيوني ، مجلة الإذاعات العربية ، تونس ، ع١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٣ .

(٢٨) فايق فهيم : الإعلام المعاصر ، الرياض ، دار الوطن ، ١٩٨٥ ، ص٧٣ .

(٢٩) نصيف العزاوي : مصدر سابق ، ص ٥٣ .

(٣٠) سعد لبيب : دراسات في العمل التلفزيوني العربي ،بغداد ، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، ١٩٨٤ , ص٥ .

(٣١) نصيف العزاوي : مصدر سابق ،ص٥٤ .

(٣٢) بدران عبد الرزاق : سيكولوجية الفرد ، مجلة البحوث ، بغداد ،ع ١٨ ،١٩٨٦ ،ص٧٣ .

(٣٣) أنصيف العزاوي : مصدر سابق ، ص ٥٤ .

(٣٤) ولبر شرام : التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا ، ترجمة زكريا السيد حسن ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦١ .

(٣٥) جيهان رشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٧٨ ، ص ٦٨ .

(٣٦) سعيد بن مبارك : التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، جده ، دار الشرق ، (د ــ ت) ص١٤٨ .

(٣٧) مظفر مندوب : التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي ، بغداد ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، ١٩٨٣ ، ص ١٣ــ ١٤ .

(٣٨) نصيف العزاوي : مصدر سابق ، ص ٨٥ .

(٣٩) إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٩ .

(٤٠) جيهان رشتي : النظم الاذاعية في المجمعات الغربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ ، ص ٦٤ .

(٤١) محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ــ المجلد السابع، دار الفجر للنشر والتوزيع , ٢٠٠٣ ص ٢٦٧٦ــ ٢٦٧٧.

(٤٢) د . عصام سليمان موسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، الأردن, اربد, مكتبة ألكتاني ، ١٩٨٦ ، ص١١١ .

(٤٣) د . مبدر الويس : أثر التطور التكنلوجي على الحريات ، الإسكندرية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ,(د ــ ت) ، ص ٣٤٥ .

(٤٤) د . سعد لبيب و د. كرم شلبي : الصحافة الإذاعية،بغداد, دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٢ ، ص٢١.

(٤٥) أحمد بدر : الاتصال بالجماهير بين الدعاية والإعلام ،الكويت, دار القلم ، ١٩٨٢, ص ١٦٣ .

(٤٦) نصيف العزاوي : الوظيفة الاتصالية للتلفزيون ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ١٩٩٧ ، ص ٦٨ .

(٤٧) محمد حمدان ألمصالحه : الاتصال السياسي ، عمان ، دار وآيل للنشر ، ١٩٨٦ ، ص ٣٧ .

(٤٨) د . ياس خضير ألبياتي : دراسات معاصره في الإعلام والدعاية ، بغداد, دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ص ١٦٣ .

(٤٩) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٦١ .

(٥٠) د. سهير جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي ، القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ,١٩٨٧ ص٢٥ .

(٥١) د . عبد الرحمن العيسوي : الآثار ألنفسيه والاجتماعية للتلفزيون العربي ،القاهرة, الهيئة ألمصريه العامة للكتاب ، ١٩٧٩, ص ٢٥ .

(٥٢) د . ياس خضير ألبياتي : مصدر سابق, ص ١٦٤ .

(٥٣) د . سهير جاد : مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(٥٤) د. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير, القاهرة ، عالم الكتب, ١٩٧٧, ص ٥١ .

(٥٥) المصدر نفسه : ص ٥١ .

(٥٦) أ . بور تنسكي : الصحافة التلفزيونية ، ترجمة أديب خضور ، دمشق ١٩٩٠ ، ص٢١ .

(٥٧) سعد مطشر عبد الصاحب : المضامين والأشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري ، دراسة مقارنه ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،قدمت إلى كلية الإعلام بجامعة بغداد عام ٢٠٠٥, ص ٣٨ .

(٥٨) د . مجد هاشم الهاشمي : الإعلام الدولي والصحافة عبر الاقما ر الصناعية ، عمان, دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ٦٤ .

(٥٩) د . مظفر مندوب : محاضرات في الفن الإذاعي ألقيت على طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد كلية الإعلام ، للعام الدراسي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ .

(٦٠) ولبور شرام : أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية , دور الإعلام في البلدان النامية ، القاهرة, المكتبة العربية, ١٩٧٠ , ص ٦٢ .

(٦١) د . سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ، مجلة البحوث , إتحاد إذاعات الدول العربية ، بغداد ع ٣ ، ١٩٨٠ , ص ٥٨ – ٥٩ .

(٦٢) د . عزيزة عبده : الإعلام السياسي والرأي العام ، القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، ص ٥ .

(٦٣) أسامه الرفاعي : البرامج السياسية في قناة الجزيرة الفضائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قدمت إلى الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، ٢٠٠٢ ص ٢٩ .

(٦٤) د. محمد معوض : الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة, دار الكتب الحديث ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٦ – ٧٧.

(٦٥) أوستن راني : قنوات السلطة أو تأثير التلفزيون في السياسة الامريكية ، ترجمة موسى جعفر ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٦ .

(٦٦) عبد المنعم كاظم الشمري : وسائل الإعلام وعملية صنع القرار في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، قدمت إلى جامعة بغداد ، كلية ألآداب ، قسم الإعلام ، عام١٩٩٧ ، ص ١٣٥ – ١٣٦ .

(٦٧) عبد الملك الدناني : الإعلام العربي وتحديات العولمة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى ،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، عام١٩٩٩، ص ٤٩.

(٦٨) د.بسيوني إبراهيم حمادة : دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٣، ص ١٢٠ .

(٦٩) لسان العرب ، لابن منظور : المجلد التاسع ، دار الحديث ، القاهرة ، ص ٣٥٢ .

The New Encyclopedia Britannia,CD 2003, Consciousness .

(٧٠)

(٧١) المنجد الأبجدي : بيروت, دار المشرق , ١٩٨٦ ,ط٥ ,ص٥٧٢ .

The New Encyclopedia Britannia , op . cit

(٧٢)

(٧٣) لسان العرب , لابن منظور : المجلد الرابع,مصدر سابق , ص ٧٤٧ .

(٧٤) المعجم الحديث للتحليل السياسي – ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي – الدار العربية للموسوعات ص ٣٤٣ .

(٧٥) د . عبد الباسط محمد حسين : علم الاجتماع السياسي , القاهرة , دار غريب للطباعة , ١٩٨٢ ,ص١٤٥.

(٧٦) د . محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية – المجلد السابع , القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٠٩ .

(٧٧) فرج الشناوي : الإعلام وتشكيل الوعي – مجلة الدراسات الإعلامية , القاهرة, المركز العربي للدراسات الإعلامية ، ع ٣٩ ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .

(٧٨) http :\\ www . copyright © 2000 alblagh ORG . ALL rights reserved . info@ balagh . com الوعي السياسي ، الشباب ودوائر الوعي .

(٧٩) د . عامر حسن فياض : الرأي العام وحقوق الإنسان , بلا , (د. ت) – ص ١٥ .

(٨٠) فرج الشناوي : الإعلام وتشكيل الوعي ,مجلة الدراسات الإعلامية , القاهرة , المركز العربي للدراسات الإعلامية ، ع ٣٩ ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٣ .

(٨١) المصدر نفسه: ص ١٣٣ .

(٨٢) الوعي السياسي : الشباب ودوائر الوعي ، الانترنيت – موقع info@balagh.com ٢٠٠٦/٧/٥ .

(٨٣) عزيزة عبده : مصدر سابق ، ص ٢٨

(٨٤) فرج الشناوي : مصدر سابق ، ص ١٣٣ .

(٨٥) فوزية فهيم : الفن الإذاعي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٥ .

(٨٦) د . جيهان رشتي : مذكرات في علم الاتصال ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٧٥ ، ص١١ .

(٨٧) د .فتح الباب عبد الحليم و د . إبراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والإعلام ، القاهرة, عالم الكتب ، ١٩٨٦ ، ص ٨٢ .

(٨٨) نعمان فرح : التلفزيون والتنمية السياسية ، مجلة الفن الإذاعي , القاهرة، ع ١١٥ ، ١٩٨٧ ، ص ٤٩ – ٥٠ .

(٨٩) د . علي محمد شمو : الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، المملكة العربية السعودية : الدار القومية العربية للثقافة والنشر ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٨ – ١٦٩ .

(٩٠) احمد بدر : الرأي العام ، طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ ،ص ٢٢٩ .

(٩١) الدسوقي : عبده إبراهيم ، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي ، الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢ .

(٩٢) احمد بدر : الرأي العام ، طبيعته وتكوينه مصدر سابق ، ص ١٣٣ .

(٩٣) د . عزيزة عبده : مصدر سابق , ص ١٢٤ .

(٩٤) إجلال خليفة : الصحافة ، مقروءة ، مرئية ، مدرسية ، مسجديه ، تجارية ، إدارية ، القاهرة، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٦ ، ص ٦ .

(٩٥) احمد النكلاوي : المدخل السيولوجي للإعلام ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٧٤، ص ٧٩ .

(٩٦) المصدر نفسه : ص ٧٩ – ٨٠ .

(٩٧) د . عزيزة عبده : مصدر سابق ، ص ١٢٥ .

(٩٨) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٢٠٣ .

(٩٩) د . نواف عدوان : نحو تصنيف عربي موحد للبرامج التلفزيونية ، مجلة البحوث ، بغداد, ع٤، ١٩٨١، ص ١٤ .

(١٠٠) د . كرم شلبي : الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٨م ، ص٣٦ .

(١٠١) د . محمد معوض : المدخل إلى فنون العمل ألتلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ ، ص١٩١ .

(١٠٢) عبد الحميد الحديدي : الإخبار في التلفزيون ، مجلة الفن الإذاعي , القاهرة، ع ٦٥ ، ١٩٧٤ ، ص٥٠ .

(١٠٣) موري جرين : مصدر سابق ، ص ١٧٩ .

(١٠٤) د . محمد معوض : الخبر التلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧، ص ٢١ .

(١٠٥) د . كرم شلبي : مصدر سابق ، ص ١٢٨ .

(١٠٦) د . يوسف مرزوق : المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٥، ص ٢٤٩ – ٢٥٠ .

(١٠٧) المصدر نفسه: ص ٢٠٧ .

(١٠٨) عبد الدايم عمر الحسن : أسس الكتابة للإذاعة(راديو وتلفزيون) ، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠٣ .

(١٠٩) د . محمد منير محاب : الموسوعة الإعلامية ، المجلد السادس ، القاهرة , دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٨٤.

(١١٠) محمد فتحي : التحاور والمحاورة ، مجلة الفن الإذاعي ، ع ٨٧ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨٠م ، ص ٢٢٩ .

(١١١) د . سوزان يوسف ، و د . هبة الله بهجت : إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٣ – ١٢٤ .

(١٢) عبد المجيد شكري : تكنولوجيا الاتصال ، أنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٥ .

(١٣) د . فلاح كاظم ، و د . سؤدد القادري : الفنون الاذاعية والتلفزيونية ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٩ .

(١٤) د . عبد العزيز الغنام : مدخل في علم الصحافة ، إنتاج البرامج الاذاعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ٢٧٣ .

(١٥) محمد فتحي : مصدر سابق ، ص ١٢ .

(١٦) محمد معوض : المدخل إلى فن العمل التلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠٠ .

(١٧) سعد لبيب : دراسات في الفنون الاذاعية ، بغداد ، مطبعة الأديب البغدادية ، ١٩٧٣ ، ص١٥٩ .

(١٨) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٣١٨ .

(١٩) سعد لبيب : دراسات في الفنون الاذاعية, مصدر سابق ، ص ١٥٩ – ١٦٠ .

(٢٠) عبد المجيد شكري : تكنولوجيا الاتصال ، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ .

(٢١) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٢٣٠ .

(٢٢) د . عبد العزيز الغنام : مصدر سابق ، ص ٢١٣ .

(٢٣) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٣٣٩ .

(٢٤) سعد لبيب : دراسات في الفنون الاذاعية ، مرجع سابق ، ص ١٧٠ .

(٢٥) د . عبد الدائم عمر الحسن : مصدر سابق ، ص ٢٢٧ .

(٢٦) د . عبد العزيز الغنام : مصدر سابق ، ص ٢٥٠ .

(٢٧) د . عبد الدائم عمر الحسن :مصدر سابق ، ص ٢٣٠ .

(١٢٨) سعد لبيب : مصدر سابق ، ص ٢١٠ .

(١٢٩) د . يوسف مرزوق : مصدر سابق ، ص ١١١ .

(١٣٠) د . فلاح كاظم المحنة : مصدر سابق ، ص١٦٩ .

(١٣١) د . كرم شلبي : مصدر سابق ، ص ٣٩ .

(١٣٢) د . محمد معوض : مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

(١٣٣) كامل يوسف : بناء الدراما ، الفن الإذاعي ، ع ٨ ، ١٩٧٢ ، ص ١٨ .

(١٣٤) دويدار الطاهر : مدخل إلى الدراما التلفزيونية ، مجلة الفن الإذاعي ، ع ٧٨ ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٣٢.

(١٣٥) عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٣، ص٢٢١

(١٣٦) د. سامية احمد علي، د.عبد العزيز شرف : الدراما في الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،١٩٩٩، ١٠١ .

(١٣٧) د. فوزيه فهيم : مصدر سابق , ص٧٨ .

(١٣٨) عادل النادي : مصدر سابق ,ص٢٢٣ .

(١٣٩) د . بورتيسكي : الصحافة التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(١٤٠) موري جرين : مصدر سابق ، ص ٥٢٥ .